حزب التحرير غير معني بالإستفتاء ويرفض العملية السياسية التي يديرها الاستعمار

ص 3

71 % من خريجي الجامعات يرغبون في الهجرة

التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

الدّستور والسّيادة لمن الحكم: للشّرع أم للشّعب، للعقل أم للوحي

ص 4

الأحد 25 ذو الحجة 1443هـ الموافق لـ 24 جويلية 2022م العدد 400 الثمن 1000مليم

الدّستور والاستفتاء ... وصراع الطّبقة السياسيّة

غبار كثيف للتغطية على جريمة رهن تونس لصندوق النّقد الدولي

ص2

التوظيف السياسي لجدل الهوية ومسألة الانتماء في شمال أفريقيا

أوروبا تعيش أسوأ أيامها تكتلا ودولا

ص 11

الدّستور والاستفتاء ... وصراع الطّبقة السياسيّة

غبار كثيف للتغطية على جريمة رهن تونس لصندوق النّقد

يبدأ اليوم الاثنين 25/07/2022 الاستفتاء حول الدستور، وسط تجاذب بين طرفين يبدوان في الظّاهر على طرفي نقيض، فالرئيس ومن يدعمه لا ينفكّون يصدرون دعوات. «المشاركة الواسعة الكثيفة بذريعة أنّ الاستفتاء هو الممثّل لإرادة الشّعب، وأنّ النّتيجة ستكون معبّرة عن إرادة التّونسيّين. أمّا المعارضون للرئيس فأغلبهم يدعوا إلى مقاطعة الاستفتاء لأنّه يأتي ضمن مسار انقلابيّ، وأنّه لا شرعيّة إلا لدستور 2014.

هذا الكل المتصارع من أجل ماذا؟ أيبغون مصلحة تونس؟؟؟ أم هم ممّن يريد السلطة على غير هدىً! وجُلّ ما في الأمر ترقيعهم للمرقّع، ومَدُّهُم في عمر النظام والمنظومة، والاستمرار بالعمل في قوانينها! التي سَهّلت نهب الأموال وتشريد الأبناء!

مرّة أخرى نقول كما قلناها مراراً وتكراراً، وصَدّقها الواقع:

الطبقة السياسية في تونس رئيسا وحكومة وأحزابا لا ترى في تونس إلّا بلدا صغيرا ضعيفا تابعًا لأوروبا، والجميع يعلم أنّ سفارات الدّول الاستعماريّة أمريكا وفرنسا وبخاصّة بريطانيا هي من تدير أمور تونس سياسياً، إما مباشرةً، أو عبر قوى سياسية تابعة لها مباشرةً.

والسّؤال: هل يظنّ عاقل أنّ أمراً حيوياً كالدّستور والاستفتاء عليه تتركه هذه القوة المهيمنة وعملاؤها والسائرون في ركابها؟

هذه القوى الاستعماريّة تسعى إلى الهيمنة على تونس ومن ثمّ ضمان الهيمنة على كامل منطقة شمال إفريقيا وبخاصّة ليبيا والجزائر، وهي تعمل على إعادة ترتيب الأوراق في المنطقة عموماً، وفي تونس خصوصاً.

هل سيمرّ هذا الدّستور الجديد؟

نعم سيمرّ، ولن يكون مروره لأنّ الشعب سيصوّت بنعم، بل لأنّ القوى المستعمرة قرّرت أنّه سيمرّ. فالاتّحاد الأوروبي رحّب بالاستفتاء باعتباره خطوة إلى الأمام، أمّا صندوق النّقد الدّولي وبمجرّد أن تمّ نشر مشروع الدّستور في الرائد الرسمي، سارع إلى المفاوضات مع حكومة الرئيس، والمفاوضات تعني موافقة الصّندوق على إقراض تونس، وليس المفاوضات إلا وضع الشروط الاستعماريّة التي رضي بها الرئيس وحكومته، وهي نفس الشّروط القديمة التي رضيت بها من قبل كلّ الطّبقة السياسيّة.

فماذا قدّم الرئيس وحكومته للصندوق؟

يعلم الجميع أنّ صندوق النّقد ليس إلّا ناديا لكبار المرابين العالميين وأنّه لا يُحسن إلا امتصاص دماء الشّعوب، بما يعني أنّ الرئيس وحكومته ضمنوا لمصّاصي الدّماء أموالنا وثرواتنا، بدليل بيان بعثة صندوق النّقد الصّادر يوم 19/07/2022 وهو على غير العادة، بيان يُعبّر عن ارتياح البعثة وفيه مدح وثناء على حكومة الرّئيس، وهل تصيح ثعالب صندوق النّقد إلّا ودماء الفريسة تقطر من أفواهها؟

فالحدث الأبرز في هذه الأيّام هو تسليم تونس رهينة لحيتان المال وما الدّستور الجديد والاستفتاء عليه إلا غطاء مكشوفا لهذه الجريمة، التي يُساق إليها النّاس سوقا، بالخديعة والمكر، ولذلك لم تكن المعركة بين الرئيس وخصومه حول الدّستور والاستفتاء إلّا لإثارة الغبار الكثيف الذي يحجب عن الأعين ما يجري في الخفاء.

ولذلك نقول إنّ مسرحيّة الدّستور والاستفتاء ليست إلّا مكرا من المستعمرين لإعادة رسكلة المشهد السياسيّ في تونس، وتمرير ما عجزت الحكومات السّابقة عن تمريره.

هل سيأتي دستور 2022 بالجديد؟

لا جديد فيه، لأنّ المستعمر مستمرّ في التّحكّم في البلاد ولأنّ النّهب مستمرّ؛ والباقي مجرّد تفاصيل غاية أمرها أن تضلّل وتصرف النّظر عن حقيقة المشكل في تونس. وأمّا بعض الوجوه الجديدة الدّاعية إلى التصويت بنعم على الدّستور فلم نَرَ أو نسمع أنّ أحدهم يملك مشروع تغيير جذري حقيقي، بل غاية أمرهم وأمثلهم طريقةً يقولُ: شاركوا لكي لا تعود النّهضة، أو صوّتوا بنعم لكي لا يعود البرلمان، أو يعلو قرع طبول الوطنيّة المزيّفة المهترئة.

فأيّ دستور تصوّتون عليه؟! بم يختلف عن دستور 1959 أو 2014، كُلّها، قديمها وجديدها يستند لنفس النظام الذي سطّره المستعمر.

إننا نرى من واجبنا أنْ نبين الأمر بشكلٍ واضح، فلا تنفع في مواقف المفاصلة بين الحق والباطل العموميات والكلمات المنمقات.

ونقول: الأصل في أفعال المسلم التقيد بحكم الإسلام، والاستفتاء فعلٌ محدد، ولا شك أن لهذا الفعل حكماً، الدستور تشريع، وواضع دستور 2022 هو انسان، وضع تشريعا منقولا عن التّشريعات الغربيّة، مخالف لكتاب الله وأحكامه البيّنة الواضحة، والتّشريع عندنا نحن المسلمين لله وحده لا شريك له، وعليه فإنّ التّصويت بنعم على هذا الدّستور هو مشاركة في جريمة من أعظم الجرائم وإثم عظيم يُغضب الله ورسوله ويستوجب أشدّ العقوبة يوم القيامة، فمن هو المسلم الذي يسعى سعيا إلى إغضاب ربّه ومن هذا الذي يطيق أو يصبر على عذاب الله يوم القيامة؟؟؟؟

ونقول: كذلك لمن دعا إلى عدم المشاركة في الاستفتاء بحجّة أنّ الاستفتاء عمليّة انقلابيّة، وأنّ دستور 2014 هو الدّستور الشّرعي الواجب تفعيله والاحتكام إليه. نقول لهم إنّ موقفكم هذا يريد مواصلة جريمة التشريع من دون الله يريد أن يتواصل الحكم العلماني يريد أن يواصل إبعاد الإسلام ويباهي بدفاعه عن الدّيمقراطيّة، في نضال رخيص نتيجته الخسران في الدّنيا والآخرة.

وبعد: بعد أن تبيّن أنّ كلّ العمليّة السياسيّة في تونس إن هي إلّا لإرضاء المستعمرين وتمرير مشاريعهم، سواء في ذلك المشاركون في الاستفتاء أم المقاطعون له. وبعد أن تبيّن خطورة ما يجري زمن الاستفتاء من مواصلة رهن البلاد وثرواتها.

بعد هذا، أليس كل بكاف أن يقوم المسلمون قومة رجل واحد لرفض هذا المسار المهزلة الذي انطلق منذ 2011؟ أليس الأوان بعد أن انتبهنا أنّ العدوّ هو المتحكّم في البلاد أن يقوم المسلمون في تونس قومة رجل واحد لتحرير أنفسهم وبلادهم من الاستعمار الذي انكشف وجهه الإجراميّ الكريه؟

أليس حلال الله تعالى بيّن وحرامه بيّن؟! قال رسول الله ﷺ في الحديث المتفق عليه: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ...». وبلا شك ولا ريب عندنا، وأنتم أهل الإسلام، أنكم ستستمعون لداعي الله تعالى ورسوله ﷺ، فتُعرضون بذلك عن الطبقة السياسية بكل وجوهها القديمة والجديدة، وتجتنبون الشبهات، وتطمئن نفوسكم، وتستبرئون لدينكم وأعراضكم، لا سيما بعد هذا الإرباك الذي سببه المستعمر وعملاؤه في تونس، بل في أمتكم التي تنتمون لها.

﴿هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ۝ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس يوم الخميس 21 تموز/يوليو موقف حزب التحرير المبدئي الرافض للدساتير الوضعية التي تحكم بغير ما أنزل الله، لا فرق بين دستور 2014 ودستور 2022 الذي يعرضه الرئيس قيس سعيّد على الاستفتاء يوم 25 تموز/يوليو 2022، وقال عبر فيديو مسجل بأنّ حزب التحرير غير معني أصلا بمسألة الاستفتاء ولا يهمّه رأي الأحزاب السياسية الداعمة أو الرافضة له، فهو غير معني بتثبيت حكم المخلوق على المخلوق، وإنما بتثبيت حكم الخالق سبحانه وتعالى وهو ما يعمل عليه منذ تأسيسه إلى يومنا هذا.

وبيّن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس أن الأصل في الدستور عند المسلمين أن يكون دستورا إسلاميا مستنبطا من الكتاب والسنة لدولة إسلامية تكون العقيدة الإسلامية هي أساسها وأساس دستورها وقوانينها، فالتشريع لله وحده عزّ وجلّ وليس لمخلوق مهما كان شأنه أو رتبته أو منصبه. وذكّر المسلمين عامة وأهل تونس خاصة بواجبهم في العمل على تطبيق شرع رب العالمين ونصرة من يتبنون دستورا إسلاميا لدولة إسلامية تطبّق الإسلام.

وقد سبق أن حذر حزب التحرير سنة 2014 من دستور المجلس التأسيسي الذي لم يورث أهله إلا البؤس والشقاء، ثم من الانتخابات الرئاسية والتشريعية سنة 2019 التي بيّن أن المشاركة فيها جريمة وتمكين للاستعمار من خلال إفراز طبقة سياسية خادمة لمصالح القوى الغربية، وحذر من انتخاب قيس سعيد قبيل الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية معتبرا إياه الوجه المزين لهذا النظام العلماني. وهو يجدد الدعوة اليوم لرفض العملية السياسية التي تدار من طرف الاستعمار وتهدف إلى إبعاد الإسلام عن الحكم والتشريع، وتثبيت النظام العلماني الحداثي واستبدال نفوذ أجنبي بنفوذ أجنبي آخر، ويدعو بالمقابل إلى وضع دستور حزب التحرير المستنبط من القرآن الكريم وسنة الرسول ﷺ موضع التطبيق والتنفيذ باعتباره الحل الوحيد لجميع المشاكل التي تعاني منها تونس حتى يسعد أهلها في الدنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية تونس

التّحقيق مع راشد الغنّوشي:
تشويه أم تبييض؟

جلسة تحقيق استمرت تسع ساعات، قدّم خلالها فريق الدفاع 19 مرافعة.

القضيّة، ما يُعرَف بقضيّة جمعيّة نماء تونس، في إطار ما يُسمّى بالتّحقيق في الجهاز السّريّ لحركة النّهضة. وقد رفعها جماعة شكري بلعيد، والدّعوى تلقّي تمويلات من الخارج (قطر) من أجل القيام بأعمال إرهابيّة....

وبعد الجلسة يعود الغنّوشي إلى بيته في شكل المنتصر، إذ لا يوجد ما يبرّر إدانته أو حبسه،

مجريات التحقيق:

كشف القيادي في حركة النهضة فوزي جاب الله، عن حيثيات استنطاق رئيس الحركة راشد الغنوشي والاسئلة التي وجّهت له يوم مثوله أمام القطب القضائي لمكافحة الارهاب الثلاثاء 19 جويلية 2022

وقال فوزي جاب الله في تدوينة على صفحته بالفيسبوك، إن منطلق تتبع الغنوشي هو شكاية من حزب الوطد والتيار الشعبي وبعض من ورثة الشهيد محمد البراهمي قدمت في فيفري .2022

وقد سُئل الغنوشي عن أملاكه وحسابه البنكي ودخله الشهري، وعن علاقته بقطر وأميرها، وعن الشخص الذي اخترق مراسلاته الشخصية، وعلاقته بجمعية نماء، وعلاقته بالزعيم الديني والقبلي العراقي السابق حارث الضاري.

وذكر القيادي من النّهضة أجوبة راشد الغنّوشي، وفيها استعراض لعلاقات راشد الغنّوشي الواسعة برؤساء دول عربيّة فذكر مثلا زياراته للرؤساء عبد العزيز بوتفليقة وصدام حسين والقذافي والأمير عبد الله عندما كان وليا لعهد السعودية رحمهم الله جميعا وكذلك كثير من المسؤولين الأول في دول عديدة من الخليج إلى الصين إلى الهند وماليزيا وغيرها

وسئل الغنّوشي عن موقفه من داعش، ما كان فرصة له لاستعراض دوره في التنظير للتوفيق بين الديمقراطية والاسلام في كل كتبه ومقالاته ومحاضراته المنشورة للعموم والمقدمة في ندوات عالمية مع تذكيره بأنه من الذين يتم تكفيرهم دوما من تلك التيارات الإرهابية كما يعلم أبسط متابع للشأن العام.

نقاط أخرى من الجلسة:

هكذا كانت المحاكمة (التحقيق) فرصة لراشد الغنّوشي لعرض نفسه كخادم للغرب ومقولاته في عمليّة يحسبها هو ومن معه تبييضا له في تأكيد لعقليّة الوسط السياسي في تونس التي لا تعرف إلا التبعيّة وأنّه لا وجهة لها إلا الغرب وخدمته وفي هذا الإطار أشار الغنّوشي بخصوص علاقاته الدولية إلى حضوره مناسبة مرور 100 يوم على سقوط نظام التمييز العنصري ولقائه بمانديلا، وتفاخربعلاقته بأحفاد المهاتما غاندي، وأكد انه ينتهج منهج التعاون مع كل قادة العالم بدون استثناء عدا الكيان الصهيوني، ولو تمت دعوته للإمارات لما تردد في قبول الدعوة. (رغم أنّ الإمارات صارت حليفا لكيان يهود).

ويبدو أنّ الشّيخ وهو في أرذل العمر قد اختار الاصطفاف مع أعداء المسلمين، ويصرّ إصرارا على الولاء لهم ونسي أو أنسي قوله تعالى: (يَٰٓأَيُّهَاٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ... الآية)

ماذا دهاك يا مصر؟ أرض الكنانة العزيزة،
صيّرها السيسي كيانا متسوّلا ذليلا

النظام المصري يشكومتذللا للغرب لتأمين قروض مالية من المؤسسات والصناديق الدولية لتغطية العجز الاقتصادي الهائل الذي تعاني منه الدولة.

اذ طلب رئيس النظام المصري، عبد الفتاح السيسي، بشكل مباشر، وساطة الدول الأوروبية لتسهيل إجراءات حصول بلاده على قرض جديد من صندوق النقد الدولي رغم حزمة المساعدات الكبيرة التي حصل عليها خلال الأشهر القليلة الماضية من دول الخليج والمؤسسات والبنوك الدولية.

وفي محاولة لحشد دعم أوروبي للحصول على حزمة جديدة من صندوق النقد من أجل تخفيف وطأة الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد، دعا السيسي ألمانيا إلى "إيصال رسالة إلى صندوق النقد والبنك الدوليين بأن الواقع الموجود في بلادنا لا يحتمل المعايير المعمول بها خلال هذه المرحلة وحتى تنتهي هذه الأزمة".

ورجح خبراء أن قيمة القرض تتراوح بين 5 مليارات و20 مليار دولار، حيث إنه سيصرف لسد الفجوة التمويلية في ميزان المدفوعات وسداد مديونيات خارجية والعجز في المعاملات الجارية التي تقدر بنحو 40 مليار دولار. لكن بحسب محافظ البنك المركزي المصري طارق عامر، فإن القرض لن يكون كبيرا؛ لأن مصر وصلت إلى الحد الأقصى من الاقتراض.

وخلال السنوات الست الماضية، لجأت مصر إلى الصندوق ثلاث مرات، فالأولى كانت عام 2016 حينما حصل النظام على 12 مليار دولار على مدى ثلاث سنوات، والثانية عام 2020 مع بداية أزمة كورونا بقيمة 2.8 مليار دولار، والثالثة عام 2021 بقيمة 5.2 مليار لمواجهة تداعيات جائحة "كورونا".

ومحور المفاوضات يتركز على زيادة دور القطاع الخاص، واستكمال رفع الدعم عن باقي المنتجات، إلى جانب إعادة هيكلة الاقتصاد المصري الذي يسيطر عليه الجيش بنسبة تقدر بـ60 بالمئة".

وقد ارتفع الدين الخارجي، إلى مستوى قياسي، حيث سجل 157.8 مليار دولار في نهاية مارس الماضي، مقابل 145.5 في نهاية ديسمبر الماضي، بنسبة ارتفاع 8.4 بالمئة، وفق البنك الدولي.

وبحسب البيانات المنشورة على الموقع الرسمي للبنك الدولي، فإن الدين الخارجي لمصر بلغ في الربع الأول من العام الماضي 134.841 مليار دولار، أي إنه ارتفع خلال عام بقيمة 22.841، وبنسبة حوالي 17 بالمئة.

التّعليق:

أين ثروات مصر؟ أين غازها؟ أم إنّها قدّمته بالمجّان إلى كيان يهود؟

نعم مصر قدّمت وتقدّم الغاز لكيان يهود المجرم، بينما المسلمون في فلسطين كما في مصر يذوقون ويلات الجوع.

أبو ذرّ التونسيّ (بسّام فرحات)

الدّستور والسّيادة
لمن الحكم: للشّرع أم للشّعب, للعقل أم للوحي..؟؟ (الجزء الرّابع)

أبو ذرّ التّونسيّ (بسّام فرحات)

إنّ إسناد الحاكميّة والتّشريع إلى الإنسان وإلى عقول البشر والتّحاكم إليها وجعلها حاكما على الدّساتير والقوانين هي فكرة مسمومة منبثقة عن العقيدة الرّأسماليّة الدّيمقراطيّة التي فصلت الدّين عن الحياة وأسندت السّيادة للشّعب :فالشّعب وحده - نظريّا - مصدر التّشريعات ومصدر الدّساتير والقوانين ،فهو الذي يضع الدّستور ابتداء وهو الذي يزكّيه أو يلغيه وهو الذي يعدّله وينقّحه أو يستبدله.. فواقع الدّساتير الوضعيّة والتّشاريع البشريّة في المجالس التّأسيسيّة والبرلمانات أنّ الأعضاء واللّجان أوالكتل الحزبيّة يشرّعون للعباد من بنات أفكارهم وعقولهم المجرّدة بالاستناد إلى واقعهم وأهوائهم وأذواقهم ومصالحهم الشخصيّة والحزبيّة الضيّقة ومشاربهم الفكريّة والإيديولوجيّة بعيدا عن شرع اللّه وحكمه مدّعين أنّ لهم حقّ التّشريع من دونه جلّ وعلا..فتُقدّم مشاريع القوانين أو مشاريع الفصول والبنود وتُعرض على النوّاب للتّدارس والتّنقيح والتّعديل إلى أن تنال النّسخة الأخيرة الرّضا والقبول بالتّصويت والاقتراع الحرّ النّزيه..وبعيدا عن الصّالح العامّ وعن نبض الشّارع وهموم الشّعب ،فهذا باب مشرع للتكتّلات والأحلاف والأحزمة والضّغوطات والتّنازلات والابتزاز والمقايضات والرّشاوى السّياسيّة بما قد يجعل من الكيانات الهامشيّة الميكروسكوبيّة مناكفة للأحزاب الشعبيّة العريقة ومتحكّمة في المسار السياسيّ والتّشريعيّ في مفارقة عجيبة متناقضة مع مبدأ الأغلبيّة المقدّس ديمقراطيّا..هذا في أعتى الديمقراطيّات الحرّة :أمّا في ديمقراطيّة العالم الثّالث وأشباه المستعمرات فإنّ مشاريع القوانين أوتنقيح القوانين وتعديلها أو إلغائها تُفرض من طرف الكافر المستعمر وأذرعه الثقافيّة والسياسيّة إمّا مباشرة أو عبر الأنظمة العميلة والفقاقيع الحزبيّة والمنظّماتيّة والجمعيّاتيّة التّابعة وتُعرض على البرلمانات والمجالس التّأسيسيّة للتّزكية فحسب ،وقد تُمرّر في إطار من الدّيكور الديمقراطيّ ،كما وقد تتحوّل البرلمانات والمجالس التّأسيسيّة إلى حلبات صراع وملاكمة وعنف ماديّ ومعنويّ وسباب رخيص.. وفي كلتا النّسختين للديمقراطيّة (النظريّة والتطبيقيّة/الحرّة والتّابعة) لا النوّاب ينوبون الشّعب ولا الشّعب صاحب السّيادة ولا حتّى نوّاب الشّعب أصحاب السّيادة..

قلعة العلمانيّة

وقطعا للطّريق أمام الإسلام والإسلاميّين حصّنت المنظومة الرّأسماليّة الديمقراطيّة قلعة العلمانيّة ،فأحاطت البرلمانات والمجالس التّأسيسيّة والأوساط الحزبيّة والثقافيّة والجمعيّاتيّة والمنظّماتيّة بمتاريس فكريّة سياسيّة سميكة تغربل كلّ (من وما) يُشتمّ فيه رائحة الإسلام وتحول دونه والتسلّل إلى عرين فصل الدّين عن الحياة فضلا عن أن يعتمده منصّة لتمرير شرع اللّه :فرفعت المحاذير في وجه الأحزاب والمنظّمات من حيث أهدافها وغاياتها وبرامجها وأساليبها والمنتسبين إليها ،ورسمت خطوطا حمراء في شكل مقدّسات و(تابوات) لا مجال حتّى لمناقشتها فضلا عن المساس بها أو استهدافها على غرار مجلّة الأحوال الشّخصيّة في تونس ومدنيّة الدّولة والحقوق والحريّات والاتّفاقات الدوليّة..كما أقصت الإسلام من الحكم وفرضت العلمانيّة والديمقراطيّة والنّظام الجمهوريّ المناقض لنظام الحكم في الإسلام شكلا ومضمونا، وهذا في حدّ ذاته يكشف عن غياب التّأصيل الفقهيّ الإسلاميّ وحصر النّقاش في الفروع دون الأصول المقدّسة..كما يختزل مجموعة من الأحكام المسبقة والتصوّرات المغلوطة حول الإسلام بما هو مجرّد ديانة كهنوتيّة روحيّة مفصولة عن الحياة قائمة على بعض الطّقوس التعبّدية والتّعاليم الأخلاقيّة ليس فيها معالجات ولا أنظمة حياة ولا نظام حكم ولا دولة ولا دستور..وعلى هذا الأساس فإنّ حضور الإسلاميّين في تركيبة البرلمانات والمجالس التّأسيسيّة - أقليّة كانوا أم أغلبيّة - لن يتمخّض عنه في مثل هذه الظّروف دساتير إسلاميّة بقدر ما هو توظيف استعماريّ خبيث للإيهام بالأسلمة.. فحتّى على فرض اتّفاق الأعضاء والنوّاب على دستور بنوده مطابقة لأحكام الشّرع أو موافقة لها أوغير مخالفة لها فإنّ ذلك الدّستور لا يكون إسلاميّا: أوّلا لأنّ الإسلام هو ما جاء حصرا على لسان الرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم من قرآن أو سنّة وليس ما يوافقه أو ما لا يخالفه.. وثانيا لأنّ تلك الأحكام لم تُتبنّ على أساس أنّها أحكام شرعيّة واجبة بقوّة الدّليل ،بل على أساس أنّها صادفت هوى أو مصلحة أو رؤية العلمانيّ والشّيوعيّ والقومجيّ والإسلامويّ المؤثّثين لتركيبة البرلمانات والمجالس التّأسيسيّة ،وذلك في إطار دستور توافقيّ..

سجيّة الطّاعة

ممّا لا شكّ فيه أنّ مفهوم الطّاعة من أهمّ أصول التّشريع الإسلاميّ وكلّياته التي لا يستقيم بدونها ولا يُطبّق ولا يُوجد في واقع الحياة: فقد طلب المشرّع الإسلاميّ الطّاعة من المكلّفين وألحّ عليها وحرص على تركيزها فيهم بوصفها سجيّة من السّجايا التي يتميّز بها المسلمون وينصاعون إليها بالفطرة أي من تلقاء أنفسهم دون جبر أو إكراه ،قال تعالى (فاسمعوا وأطيعوا) وقال صلّى اللّه عليه وسلّم (اسمع وأطع وإن أُخذ مالك وجُلد ظهرك).. وهذه الطّاعة التي طلبها المشرّع الإسلاميّ هي طاعة مخصوصة ،فهي ليست مرسلة بل محصورة في جهة معيّنة هي تحديدا - اللّه ورسوله وأولي الأمر من المسلمين - قال تعالى (وأطيعوا اللّه وأطيعوا الرّسول وأولي الأمر منكم)..وهي أيضا ليست طاعة عمياء مطلقة غير مقيّدة بضوابط ،بل طاعة واعية ومشروطة بتطبيق الإسلام مصداقا لقوله صلّى اللّه عليه وسلّم (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)..وقد أكّد اللّه تعالى على هذه النّاحية وألحّ عليها فنسب أمر الطّاعة إمّا إلى ذاته المقدّسة أو إلى رسوله الكريم: قال تعالى (فاتّبعوني وأطيعوا أمري) وقال (ومن يطع اللّه والرّسول فأولئك مع الذين أنعم اللّه عليهم) وبيّن أنّ طاعة الرّسول هي من طاعة اللّه سبحانه وتعالى (ومن يُطع الرّسول فقد أطاع اللّه) كما مدح الطّائعين ووعدهم بالنّعيم المقيم، قال تعالى (ومن يطع اللّه والرّسول يدخله جنّات تجري من تحتها الأنهار) والمدح أصوليّا قرينة على الوجوب..ولم يكتف المشرّع بطلب الطّاعة للجهة صاحبة الصّلاحيّة بل أمر بعصيان ما دونها :فقد نهى نهيا جازما عن طاعة عقول البشر المجرّدة (وإن تطع أكثر من في الأرض يضلّوك عن سبيل اللّه) وعن طاعة سائر الأفكار والمبادئ المخالفة للإسلام (يا أيّها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردّوكم بعد إيمانكم كافرين) كما نهى عن طاعة الأهواء والميولات (ولا تُطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتّبع هواه وكان أمره فرطا)..فالمطلوب شرعا هو طاعة اللّه ورسوله لا طاعة عقولنا وأهوائنا، ثمّ طاعة من فوّضه اللّه ورسوله أيضا - شرط أن يلتزم بشرع اللّه - ويتأكّد هذا مع وضع الدّساتير وسنّ القوانين التي تعالج مشاكل الإنسان أثناء سيره في الحياة..

تحاكم إلى الطّاغوت

ممّا لا شكّ فيه أنّ إسناد الحاكميّة للإنسان والتّشريع إلى عقول البشر جريمة مضاعفة في حقّ اللّه وفي حقّ البشر: فهو من جهة مناكفة وقحة للّه تعالى ومحاددة له في أخصّ خواصّه - الحكم والتّشريع - (إن الحكم إلاّ للّه) ،وهو من جهة أخرى رفع للبشر إلى مرتبة الألوهيّة وتنزيه لعقولهم النّاقصة والعاجزة والمحدودة..هذا الإثم العظيم لا يجوز شرعا قولا واحدا لأنّه من الشّرك الأكبر الذي لا تعلوه ولا توازيه سيّئة كما أنّ مصلحة دفعه لا تعلوها ولا توازيها مصلحة :قال تعالى (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدّين ما لم يأذن به اللّه) وقال (ومن يشرك باللّه فقد حرّم اللّه عليه الجنّة ومأواه النّار وما للظّالمين من أنصار). فاللّه عزّ وجلّ هو الحاكم وهو المشرّع لعباده فلا حكم غيره ولا مشرّع سواه ،ولا مجال للبشر في تشريع أحكام لتنظيم علاقات النّاس ولا في وضع دساتير أو سنّ قوانين، كما لا مجال للسّلطان في إجبار النّاس أو تخييرهم على اتّباع قواعد وأحكام من وضع البشر: فالنّاس - حكّاما ومحكومين - مقيّدون بالأحكام الشّرعيّة ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق..هذا وقد سمّى اللّه كلّ حاكم بغير شرعه طاغوتا قال تعالى (ألم تر إلى الذين يزعمون أنّهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطّاغوت وقد أمروا أن يكفروا به) قال ابن القيّم في إعلام الموقّعين (ثمّ أخبر سبحانه أنّ من تحاكم أو حاكم إلى غير ما جاء به الرّسول فقد حكّم الطّاغوت وتحاكم إليه، والطّاغوت كلّ ما تجاوز به العبد حدّه من معبود أو متبوع أو مطاع. فطاغوت كلّ قوم من يتحاكمون إليه غير اللّه ورسوله أو يعبدونه من دون اللّه أو يتّبعونه على غير بصيرة من اللّه أو يطيعونه فيما لا يعلمون أنّه طاعة اللّه)..ومن الأدلّة على أنّ المشرّع من دون اللّه طاغوت قوله تعالى (اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون اللّه والمسيح ابن مريم وما أمروا إلاّ ليعبدوا إلاها واحدا لا إله إلاّ هو سبحانه عمّا يشركون)، قال السّعدي في تفسيره (يحلّون لهم ما حرّم اللّه فيستحلّونه ويحرّمون عليهم ما أحلّ اللّه فيحرّمونه ويشرّعون لهم من الشّرائع والأقوال المنافية لدين الرّسل فيتّبعونهم عليها)..فتشريع البشر إذن شرك باللّه وتحاكم إلى الطاغوت واتّباع للشّيطان..

السّيادة للشّرع

وعلى خلاف المنظومة الرّأسماليّة الديمقراطيّة فإنّ الحاكميّة في الإسلام للّه والسّيادة للشّرع، يقول تعالى (إن الحكم إلاّ للّه يقصّ الحقّ وهو خير الفاصلين) ويقول (ألا له الخلق والأمر): فهذا إقرار من اللّه تعالى بأنّ الحاكميّة والسّيادة محصورة في ذاته المقدّسة وبأنّ حكمه حقّ وما دونه باطل وأنّه لم يكتف بالخلق فحسب بل جمع بين الخلق والتدبير والتشريع ،فهو الخالق وهو المدبّر لشؤون خلقه..فالأصل في الدّستور الإسلاميّ أن يكون منبثقا من الكتاب والسنّة وأن تكون بنوده وفصوله أحكاما شرعيّة واجبة الاتّباع ،وذلك لقوله تعالى (فإن تنازعتم في شيء فردّوه إلى اللّه والرّسول) وقوله (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى اللّه)..فعمليّة دفع التّظالم وفصل التّخاصم محصورة في الشّرع الإسلاميّ دون غيره والشّرع لم يترك كبيرة ولا صغيرة من شؤون الحياة والحكم إلاّ أحصاها، يقول تعالى (وما آتاكم الرّسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) و(ما) من صيغ العموم فلا تغادر أيّ جزئيّة من التّشريع..

يتبع ص6

في مدينة حاجب العيون:
عطشى, ومسمّمون.. في منطقة غنية بالعذب..
ظمأ لا ترويه إلا دولة الإسلام العظيم

أحمد بنفتيته

خلال ندوة صحفية نظمها فرع المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والإجتماعية بالقيروان خصصت لتسليط الأضواء على آخر مستجدات قضية المياه الملوثة بمدينة حاجب العيون, أكدت سوسن الجعدي رئيسة فرع المنتدى يوم الخميس 21 جويلية 2022 ان تقرير معاينة أنجزها خبير مكلف من المحكمة الإدارية على المياه التي توفرها الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه لمنطقة حاجب العيون التابعة لولاية القيروان تبعا لقضية رفعها المنتدى عليها اثبت أن المياه غير مطابقة للمواصفات.

وأكدت الجعدي على هامش الندوة أن المنتدى يطالب الشركة بالتوقف عن تزويد أهالي حاجب العيون من مياه البئر الملوثة وإيجاد مصدر آخر للمياه الصالحة للشرب.

وأشارت إلى أن عدد المواطنين الذين يخضعون لتصفية الكلى شهد ارتفاعا, إلى جانب ظهور عدة أمراض جلدية معتبرة ان ذلك يثبت تلوّث المياه بالجهة.

يشار إلى أن قضية مياه الشرب الملوثة بحاجب العيون تفجرت منذ سنة 2020 بالمدرسة الاعدادية بحاجب العيون اثر اكتشاف تحول لون مياه الحنفية إلى الأصفر مع وجود ترسبات.

وبعد أن تم إعلام الأطراف المعنية للتدخل أجريت تحاليل على عينات من المياه. ثم أعلنت الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بأن المياه غير ملوثة على عكس ما تكشفه العين المجردة وما توثقه الصور والفيدوات المباشرة الحينية لنشطاء المنطقة، الأمر الذي زاد من حدة التوتر في صفوف الأهالي الذين وجدوا أنفسهم أمام ضرورة اقتناء المياه المعدنية وفي المقابل مواصلة سداد معلوم الاستهلاك وخلاص فواتير مشطة للمياه.

التعليق:

يحصل هذا في بلد فيه 24 شركة تستغل المياه المعدنية ب 31 وحدة انتاج, هته الشركات تهديهم وزارة الفلاحة المتر مكعب (أي 1000 لتر) ب 50 مليم فقط. بينما نجد معدل بيع قارورة الماء بالمساحات الكبرى: قارورة نصف لتر ب 390 مليم وقارورة كبيرة الحجم ب 590 مليم, لكن معدل بيع قارورة 1,5 لتر هو ما بين 700 و800 مليم, ووفقا للتقرير السنوي لقسم العدالة البيئية بالمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية. سجّل ارتفاع مستوى استهلاك التونسي للمياه المعلبة، حيث بلغ معدل الاستهلاك 225 لترا سنة 2020 للفرد الواحد بعد أن كان يقدر بـ 40 لترا في السنة. كما تطورت مبيعات المياه المعلبة من 879 مليون لتر سنة 2010 إلى 2700 مليون لتر سنة 2020، لتحتل بذلك تونس المرتبة الرابعة عالميا من حيث استهلاك المياه المعلبة.

ومن التناقضات، التي أشار إليها التقرير، أن أغلب وحدات التعليب توجد في المناطق الداخلية المهمشة والمفقرة والتي تعاني العطش على غرار ولايات زغوان والقيروان وسيدي بوزيد التي تحتل المراتب الأولى في نسبة الانقطاعات المتكررة للمياه أو غيابها تماما.

أي أموال طائلة تصبّ في حسابات هته الشركات الخاصة بينما يقتل أهالي البلاد بالمياه الملوثة في حاجب العيون وعديد المناطق الأخرى.. مقابل خطابات شعبوية فارغة من قبل الحكام, وحديث الرئيس قيس سعيد حول الموضوع مؤخرا خير مثال, حيث أظهر حين لقائه الأسبوع الفارط بوزير الفلاحة ورئيسة الوزراء غضبا عبّر عنه بتساؤلات من قبيل: "لِمَ ينقطع الماء في بعض الجهات ولا ينقطع في جهات أخرى ثمّ لماذا لم يعد الماء صالحا للشرب في شبكات توزيع المياه ؟ ولم يوجد الماء في القوارير المعلبة ولا يوجد لدى المواطنين ؟ ما معنى أن نرى أناسا يقطعون عشرات الكيلومترات للبحث عن الماء الصالح للشراب؟ هذا الأمر لم يعد مقبولا بأي مقياس من المقاييس. درجات الحرارة بلغت 45 درجة والماء مقطوع لكنه موجود في القوارير المعلبة ومن يقدر عليها ومن يقوم بتعليبها؟"

هكذا يتم تمرير المسائل ذات الأهمية الكبرى في حياة الناس بأحاديث عابرة ولقاءات تنتهي إلا لا شي ويُترك أمر الناس لمصاصي الدماء يواصلون أعمال استنزافهم بكل طلاقة..

هذا هو دور الرؤساء والحكومات في بلادنا المستعمرة, إعطاء الرخص للمستثرين ورؤوس الأموال ليستنزفوها وحرمان الناس من متاعهم الخالص الذي منّ الله به عليهم.. إذ أعطيت في حكم روقيبة 4 رخص استغلال وأعطيت 13 رخصة في عهد المخلوع بن علي وأعطيت 14 رخصة في العشر سنوات التي تلت الثورة.

ومن بين سلاسل الكذب الوزاري أن:

- هذه الشركات تستثمر أموالا كبيرة في المعامل والآلات وتشغل اليد العاملة

- هذه المياه المعدنية لا تمس بالطبقات المائية التي تستغلها الدولة لعامة الناس

- الأسعار التي تباع بها قارورة الماء للعامة تعتبر معقولة مقارنة بتكلفة تعبئتها

وتبريرات عديدة أخرى تنم عن وقاحة رويبضات يمعنون في الإجرام في حق أهل تونس ولا يستحيون من اختلاق الذرائع الواهية...

وفي ذات السياق, أشير هنا إلى الزيارة التي يؤديها المقرر الأممي الخاص المعني بالحق في الماء الصّالح للشّراب والصّرف الصّحّي, بيدرو أرُّوخو - أغودو (Pedro Arrojo-Agudo)، من 18 إلى 29 جويلية 2022 بدعوة من الحكومة التونسية..

والتي سيلتقي فيها بممثلي الدولة ومنظّمات المجتمع المدني، ولا ندري ان كانت الغاية من قدومه تعليم الحكومة ومن سيلتقيهم كيفية إنشاء شبكات صرف صحي أم كيفية استعمالها أم أنه سيلقي عليهم خطب الوعظ حول وجوب احترام حق التونسيين في الماء الصالح للشراب ؟؟؟!! أيّ مهزلة نعيش ؟!

وهي أسئلة أتوجّه بها لتلك الأصوات التي طالما تشدقت وتبجحت بانجازات الدولة الوطنية ونظام الرأسمالية المستورد من بلدان أوروبا الاستعماري, إن دولتكم ومن يتداول عليها من حكومات ومسؤولين فاسدين مفسدين كغيرهم من البلاد المغاربية المنتهكة التي يسلب فيها الإنسان جميع حقوقه, لا يجيدون إلا خدمة مشيريهم الأجانب, أما أهل البلاد فلا يجدون لهم إلّا حبسهم في العهد الحجري اهانة كرامتهم وانتزاع حقوقهم وثرواتهم لصالح الأجانب..

فهل يصح عقلا ان تسمى دولة تلك التي تسقي شعبها سما أصفر ؟ قطعا لا.

فالدولة من واجبها ضمان الحاجات الأساسية ولا بد من أدائها على الوجه الصحيح والتقصير في هذا أمر جلل يُعِدُّ له كل كيّس فطِن خائف من يوم الوعيد، ويحاسَب عليه كل مقصر في أمر الأمة مستهتر برعاية مصالحها. فالحاكم في نظام الإسلام يرعى شؤون الناس حسب نظام رباني أساسه العدل وحفظ إنسانية كل فرد من أفراد الرعية، أما النظام الرأسمالي السائد اليوم فإنه يبيع الماء والهواء للبشر ويفرض عليهم شروط الرق والعبودية في الألفية الثالثة..

إن الإسلام العظيم قد جعل المياه من الملكيات العامة التي يجب أن ينتفع منها الناس لقول النبي ﷺ: "النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْمَاءِ وَالْكَلَأِ وَالنَّارِ" لأن الحاكم في الإسلام راعٍ وليس جابيا وهو مسؤول عن رعيته، ولا يقال لا يوجد مالٌ لشراء الحاجات، فموارد البلاد تكفي ولكن رهن الدولة لهذه الموارد للمستعمر والأجنبي باسم الاستثمار قد أفقر البلاد والعباد.

71 % من خريجي الجامعات يرغبون في الهجرة

محمد زروق

الخبر:

71 ٪ من خريجي الجامعات العمومية في تونس، يرغبون في الهجرة للبحث عن عمل، وفق ما كشف عنه المهندس في الإحصاء وتحليل المعلومات في المعهد العربي لرؤساء المؤسسات محمد نجيب بن سعد، الإثنين 18 جويلية 2022.

وأكد بن سعد أن المعهد العربي لرؤساء المؤسسات، أعد دراسة بعنوان "دليل التوجيه الجامعي العمومي" شملت 1326 متخرجا من الجامعات العمومية في تونس، واستند فيها أيضا إلى قاعدة بيانات للوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل، والتي تضم 226 ألف طالب شغل من أصحاب الشهائد العليا.

وأفضت الدراسة إلى أن ٪89 من المتخرجين يرغبون في الهجرة بطرق نظامية، بينما يفضل ٪15 منهم الهجرة بكل الطرق سواء كانت نظامية أو غير نظامية.

التعليق:

الجميع يبحث عن فرصة للدراسة بالخارج لأنّ ذلك بحسبهم سيفتح لهم آفاقا أوسع وسيسمح لهم بتحقيق أهدافهم وضمان مستقبل أفضل من الدراسة في تونس التي يرون آفاقها ضيقة وتضيق أكثر بمرور الوقت، فلا غرو أن الدراسة في الخارج تفتح الطريق أمام الناجحين والمتفوقين لإيجاد عمل في دولة أجنبية في المقابل الدراسة في تونس قد تجعلك تنتظر سنوات وسنوات دون الظفر بموطن شغل هذا بالإضافة عوائق أخرى كبيرة ومتعددة تواجه الطالب اليوم وتجعله في حالة شبه يأس من جدوى الدراسة في تونس.

فعندما تفقد الدولة في تونس سيطرتها على مستقبل التعليم العالي وآفاق البحث العلمي، وعندما تفقد قدرتها على الانتداب والتشغيل امتثالا لوصفات المقرضين الغربيين الإقتصادية, وعندما لا تمتلك أيضا نظاما اقتصاديا وصناعيا محليا مستقلا، فإن هذا يؤدي بالضرورة إلى فقدانها سيطرتها على مواردها البشرية، والنتيجة هي أنّ تونس فقدت القدرة على وقف هجرة أبنائها من الناجحين والمتفوقين والمتميّزين إلى بلدان متقدمة، وأرقام الهجرة للمتعلمين النابغين والعلماء الأفذاذ أرقام مخيفة: وفق المعهد الوطني للإحصاء بلغت نسبة البطالة في تونس ٪18.4 عام 2021 من بينهم ٪30.1 من حاملي الشهادات العليا ، من جهته كشف المسح الوطني للهجرة الدولية بتونس أن 39 ألف مهندسا و3300 طبيبا غادروا تونس بين 2011 و2020.

ولا يخفى على كل ذي بصر وبصيرة أن هجرة تلك العقول ترجع إلى الفساد السياسي سواء في تونس أو في العالم الإسلامي، وما نتج عنه من فساد اقتصادي، فالتونسيون يهاجرون إلى الغرب لأنهم يجدون في ذلك فرصة لاستغلال عقولهم المبدعة في مختلف المجالات العلمية والمعرفية. ولذلك، فإن السبب الرئيسي وراء هجرة أصحاب الشهادات العليا وذوي الكفاءات العلميّة العالية إلى بلاد الغرب هو هذه الأنظمة الوضعية والحكومات البائسة التي لا هم لها سوى نهب ثروات بلادهم لصالح أسيادهم الغربيين، وملء جيوبهم وحساباتهم البنكية، غير آبهين بإنتاج الثروة وتنميتها في بلاد المسلمين التي تمتلئ بالثروات والخبراء، ولو نهجوا هذا النهج لكانت بلادنا بلدا رائدا في مختلف الصناعات البشرية، ولكن هيهات هيهات، فهذه الأنظمة ليست أكثر من نواطير تحمي وتحتكر ثروات الأمة لتنهبها الشركات الغربية عابرة القارات، وسماسرة عند شركات غربية أخرى أسواقها فارغة ومتعطشة لكل شيء في بلاد المسلمين.

في بلادنا لا ينقصنا العقول، ولكن ينقصنا القرار والإرادة السياسية، ينقصنا إعطاء الأولوية لتنظيم وتمويل التعليم العالي والبحث العلمي الهادف من أجل تحقيق التطلعات العلمية والتعليمية ومن أجل إحياء جيل فذ يكون رائدا في العلم والإبداع. يبني الدولة على أسس متينة ويمدها بما يحقق اكتفاءها في جميع المجالات.

تتمة ص 4

أمّا الإعراض عن شرع الله والتحاكم إلى عقول البشر فقد عدّه الله كفرا ـ إذا اعتقد به صاحبه وبعدم صلوحيّة الإسلام ـ وفسقا وظلما ـ إذا حكم به ولم يعتقد فيه ـ قال تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون / الفاسقون / الظّالمون)..كما عدّه ـ جلّ وعلا ـ ضلالا وجاهليّة واتّباعا للأهواء وتحاكما إلى الطّاغوت: قال تعالى (أفحكم الجاهليّة يبغون) وقال (ويريد الشّيطان أن يضلّهم ضلالا بعيدا) وقال (وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتّبع أهواءهم)..بل إنّ الله تعالى قد نفى الإيمان عمّن لا يحتكم إلى شرعه واشترط الرّضا والتّسليم التّام لا مجرّد الاحتكام ،قال تعالى (فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجا ممّا قضيت ويسلّموا تسليما)..كما نبّهنا الله تعالى إلى خطورة التخلّي ولو عن جزء بسيط من الوحي (واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك) وحذّرنا من مغبّة ذلك (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم). وبناء عليه لا يجوز بأيّ حال من الأحوال جعل الأحكام الشرعيّة محلّ تخيير مع الأحكام الوضعيّة أو محلّ نقاش من قبل البشر- مسلمين كانوا أم علمانيّين ـ قال تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم)..فالحاكميّة في الإسلام لله وحده والسّيادة للشّرع لا للشّعب، للوحي لا للعقل، هذا ما حكم به العقل على نفسه وهذا ما أمر به الله ورسوله. (انتهى)

حاكم المغرب "حامي القدس بزعمه"، تحالف مع كيان يهود عسكريّا، وأعلن الحرب على القدس وأهل فلسطين

تظاهر، مساء الإثنين 4 جويلية 2022، المغاربة أمام مقرّ البرلمان في الرباط احتجاجا على زيارة رئيس أركان جيش كيان يهود"أفيفكوخافي" إلى المغرب. وقالت مصادر عسكريّة، أنّ هذا المجرم اجتمع مع كبار المسؤولين العسكريين.

وقبل أن يتوجّه إلى الرباط استقبل "كوخافي"يوم الأحد 03/07/2022 قائد القيادة الأمريكية المركزية "سنتكوم" الجنرال "مايكل كوريلا" في "تلّ أبيب"، وزيارة الجنرال "كوريلا" إلى كيان يهود هي الثّانيةبغاية استكمال "المنتدى الاستراتيجي العمليّاتي المشترك وخاصة حول منظومة الدفاع الجوي."

السّلطة في المغرب ليست مطبّعة مع كيان يهود بل هي متحالفة معه، ولكن ضدّ من؟ كيان يهود غرسه الكافر المستعمر، كيان يهود هذا اغتصب أرض المسلمين وقدسهم، ويحارب المسلمين في فلسطين

وشهدت البلاد خلال الزيارة حصارا أمنيا مُطبقا ومضايقات شديدة لكل من أعلنوا امتعاضهم منها،وخلال الوقفة ردّد المتظاهرون شعارات منددة بالزيارة والتطبيع مع "كيان يهود"، مثل.

التّعليق:

تأتي هذه الزيارة على وقع التنكيل اليومي والإجرام المتزايد لكيان يهود، وسفكه لدماء أهل فلسطين، جاء رئيس أركان عصابات يهود ويداه تقطران بدماء أهلنا في فلسطين التي باتت لا تجف والتي لا يفرق فيها يهود بين الرجال والنساء ولا بين الشيوخ والأطفال، ويستقبله ضبّاط الجيش المغربي استقبال الحليف والصّاحب في ذروة التنكيل وهدم البيوت، والاعتقالات وانتهاك المقدسات،

هذا عدوّ محارب بل مجرم، وما يفعله النّظام في المغرب ليس مجرّد تطبيع إنّما هو تحالف، ضدّ المسلمين.

هذه الزّيارة هي بمثابة إعلان الحرب على المسلمين العزّل في فلسطين نعم السّلطة في المغرب تُعلن أنّها في حرب على الفلسطينيين.

وإننا إزاء هذه الزيارة الآثمة نؤكد على التالي:

أولاً: إنّ هرولة السلطة في المغرب إلى التطبيع مع كيان يهود بهذا الشكل المخزي هو خيانة لأهل فلسطين وللمسلمين عامّة وهوشكل من أشكال العدوان والتآمر والتحريض على فلسطين وأهلها ومقدساتها، وإغراء لكيان يهود للقيام بالمزيد، وهي رسالة تعطيه الضوء الأخضر للاستمرار في جرائمه.

والسّؤال هنا ما موقف السّلطة في تونس؟ هل استنكر رئيسها بطل تجريم التّطبيع؟ هل سيغضب؟ هل سيُقاطع المغرب؟ لن يفعل شيئا من ذلك فسوف تستمرّ علاقات الأخوّة مع المغرب وكأنّ المغرب لم يتحالف مع كيان يهود، منذ أسابيع قليلة شارك الجيش التّونسيّ في مناورات الأسد الإفريقي، التت يتنظّمها أمريكا مع المغرب ودول أخرى وقيل وقتها أنّ كيان يهود شارك في المناورات، وجاء النّفي من تونس غامضا باهتا. على طريقة المذنب الذي يخاف أن ينكشف ذنبه.

واليوم بهذه الزّيارة الآثمة المشؤومة ينكشف المستور وتتعرّى الحقائق لتفضح أشباه الحكّام بل أشباه الرّجال الذين تحالفوا مع أعداء أمّتهم.

ثانياً: هذا التّحالف الإجرامي يدلّ على أنّ الأنظمة في المغرب وتونس وغيرها من بلاد المسلمين منفصلة انفصالا عن الأمّة، وحكّامها ليسوا من جنسها أبدا، ففي الوقت الذي تتطلع فيه الأمة إلى الخلاص من هذا الكيان، وقد باتت تستشعر حقيقة هشاشته وقرب زواله، تأتي هذه الأنظمة لتمدّه بشيء من القوة بل لتحميه من غضب المسلمين، وفي الوقت الذي ترى فيه الأمة مصلحتها بزواله، ترى تلك الأنظمة مصالحها وأمنها وتجارتها وبقاءها في وجوده والعلاقة معه، في تناقض تام مع مصلحة الأمة وما تقتضيه .

ثالثاً: بناء العلاقات مع كيان يهود والسّكوت عليها سواء، وهذا يعني المحافظة على كيان يهود وديمومته، وإمداده بأسباب الحياة والبقاء، وهكذا نرى هذه الأنظمة الخائنة لله ورسوله تربط مصالحها به ووجودها بوجوده، وهم لا يدركون أنهم في الوقت ذاته يربطون زوالهم بزواله، وأنهم لا يستجلبون بخيانتهم تلك إلا غضب الله والخسران المبين!

رابعا: لقد أسمع المسلمون في المغرب صوتهم وإنكارهم لزيارة مجرم الحرب اليهودي إلى الرّبط، لقد أسمعوه أن المسلمين ولو كانوا في أقصى الأرض لا يستقبلون المجرمين ولا يسكتون عن المتخاذلين وإنما يستقبل المجاهدين والفاتحين، أسمعوا الـ"صهيوني الملعون.. [أنّ] فلسطين في العيون" وأسمعوا "الصهيوني أنّ فلسطين تحفر قبره"

إن ما نراه من تطبيع مذل من الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين، ومن خذلان للأمة وقضاياها، والانبطاح أمام أعدائها واتخاذهم أولياء، إنما هو نتيجة طبيعية لوجود تلك الأنظمة العلمانية عقب هدم الخلافة التي حافظت على فلسطين وحفظتها كما يحفظ العضو من الجسد، ولئن كان أوغلو يمثل نظام تركيا العلمانية عندما يأتي إلى فلسطين ذليلا تحت حراب الاحتلال وخاذلا لها ومطبعا، إلا أن المسلمين في تركيا والجيش التركي يتوقون للعزة ومواقف العزة، يتوقون للجهاد في سبيل الله وتحرير المسجد الأقصى مثل العريف حسن الإغدرلي آخر جنود الحامية العسكرية العثمانية الذي مات مرابطاً محافظاً على واجبه في المسجد الأقصى، وهذا يمثل الفرق بين الدول العلمانية المصطنعة وبين دولة الخلافة، القائمة قريبا بإذن الله لتزيل أنظمة التطبيع وتزيل كيان يهود الهش وتريح الدنيا من شروره.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾.

"الجزائر في شراكة استراتيجية شاملة مع إيطاليا":

السّلطة في الجزائر تساهم في حلّ مشاكل إيطاليا، ولكن من يحلّ أزمة الشعب الجزائريّ؟؟؟

وذلك بعد التوقيع على 15 اتفاقية في مجالات: المناجم، الصناعات الصيدلانية، المقاولاتية، تطوير الاستثمار، الوقاية من الفساد ومكافحته، الأشغال العمومية، المؤسسات الناشئة، التعاون الصناعي، البحث العلمي، التعاون الطاقي، العدل، التنمية الاجتماعية، حماية التراث التاريخي والثقافي، والتعاون في المجال الدبلوماسي."

دول أوروبا كلّها لها مطامع في بلاد المسلمين، وكلّما وقعت في أزمة، يتدخّل حكّام المسلمين ليحلّها. فهذه الاتّفاقيّات، جوهرها الاتّفاق حول ضمان إمدادات الطّاقة إلى إيطاليا،

وفي المقابل الجزائر أزمتها كبيرة ارتفاع معدّلات البطالة والفقر، رغم ثرواتها الكبيرة من غاز وبترول وغيرها.... فمن يحلّ أزمة الجزائر

جريدة الراية:

كتبه: الأستاذ صالح عبد الرحيم

التوظيف السياسي لجدلِ الهوية ومسألةِ الانتماء في شمال أفريقيا

شهدت الجزائر العاصمة يوم 05/07/2022م بمناسبة ذكرى الاستقلال عن المستعمِر الفرنسي حدثاً استثنائياً تمثل في استعراض عسكري ضخم غيرِ مسبوق بالسلاح الروسي، شاركت فيه كافة القوات المسلحة، دُعي إليه بعض رؤساء الدول خاصةً الأفريقية وحضره محمود عباس وإسماعيل هنية ووزير الخارجية السوري، وأُريد منه إبراز العضلات محلياً وإقليمياً وأن يكون حدثاً بارزاً وتأكيداً على أن الجزائر تجاوزت كل مآسيها وأصبحت الآن قوة ضاربةً يحسب لها ألف حساب في المنطقة في مواجهة التحديات الخارجية، ومحطةً مهمةً للتأكيد على اللحمة بين الشعب وجيشه وعلى دور الجيش في التصدي للأعداء والحفاظ على الوطن والدولة ومكتسبات ثورة التحرير، ضمن مهامه الدستورية وليس خارجها. فيما بدا أيضاً أنه رسالة قوية تستهدف الداخل مفادها أولاً: أن الجزائر الجديدة صارت واقعاً وأن البلد تجاوز كل تداعيات الحراكِ الشعبي الأخير (شباط 2019م) الذي كان من أبرز مطالبه إبعاد العسكر عن السياسة وإنهاء الفساد وممارسات العصابة السابقة، وثانياً: أن مبادرة لم الشمل ورص الصفوف التي أطلقها تبون لغرض تعزيز دعائم الجبهة الداخلية قد آتت أُكلها، في انتظار إقلاعٍ اقتصادي قريب.

ويجري في هذه الآونة عبر كافة أجهزة الدولة وكل المنابر الإعلامية وفي المدارس والمساجد التركيزُ على تثبيت مفهوم الوطنية في عقول الناشئة وغرسِ المشاعر الوطنية في قلوب الناس من خلال الخطاب الذي يمزج بينها وبين الإسلام، بواسطة تسخير العلماء وأساتذة الجامعات والخطباء المأجورين وبتوظيف النصوص وأحداث التاريخ والجغرافيا بشكل مغرض خبيثٍ يُقصي الإسلامَ عن السياسة ويَلبس على عامة الناس دينَهم كما لم يحدث من قبل، ليصبح عكسُ الوطنية هو الخيانة، وكأنَّ المسلم سوف يحاسب يوم القيامة على أعماله أمام الوطن! والهدف من ذلك هو علمنةُ الحياة وإبعاد الشريعة وضرب الخصوم بتقليص نفوذِ أزلام فرنسا المنافسين للزمرة النافذة من أتباع الإنجليز المتحكمين حالياً في مفاصل الدولة، والفصل بين شعوب المنطقة ومنع التكامل بينها على أي صعيد، كما هو جارٍ الآن بين المغرب والجزائر، فضلاً عن تسخير أبنائها مستقبلاً في مآرب النُظم العميلة بتوظيف الإسلام الكامن في الناس لخدمة المستعمِر الأوروبي ودرء مخاطر الاستعمار الجديد، باسم الدفاع عن الوطن ومكافحةِ ما سمي الإرهاب والنضالِ من أجل الهوية.

إن وصف شمال أفريقيا بالمغرب العربي كان قد استحدث في أواخر أربعينات القرن الماضي، وإن هذه التسمية للمنطقة بناءً على القومية العربية ليست فكرةً بريئة. وكانت بريطانيا قد استعملت خدعةَ القومية العربية النتنة في عملية قلب الأوضاع السياسية في البلاد الإسلامية إلى جانب الفكرة الوطنية، خاصةً منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، تماماً كما أوجدت القومية التركية وغيرَها من القوميات والعرقيات بغرض تقطيع أوصال الأمة والقضاء على دولة الخلافة. علماً أن المغرب الإسلامي كما سمّاه المسلمون، لم يكن خارج هذا العبث البريطاني بالرغم من أنه كان قد اقتُطع من الدولة العثمانية قبل ذلك بعقود على يد فرنسا الاستعمارية.

وبعد الحرب العالمية الثانية شرعت أمريكا في ترتيب العالم حسب ما أملتْه قواعد المنتصِر، وكان من أهدافها في بلاد المسلمين تصفية الاستعمار الأوروبي لتحل محله، فبدأت بمصر مع بداية خمسينات القرن الماضي نظراً لِما تمثله من ثقل في الشرق الأوسط، فحاكت انقلابَ الضباط الأحرار على الملك فاروق الموالي لبريطانيا، ثم تبنت فكرة «تقرير مصير الشعوب» بالتنسيق مع السوفيت وجعلت الأمم المتحدة منبراً لها لغرض تصفية ما بقي من استعمار أوروبي في البلاد الإسلامية.

وما يهمنا في هذا المقام هو شمال أفريقيا حيث إن فرنسا ركزت استعمارَها على الجزء الأكبر منه (الجزائر) الذي يزخر بالموارد والخيرات قصد ضمه، ورسمت له خرائط بالتنسيق مع بريطانيا، ولكن أمريكا كانت قد عقدت العزم منذ منتصف القرن الماضي على إخراج كليهما منه، عسكرياً في مرحلة أولى، فأوعزت إلى عميلها عبد الناصر بالتحرك تجاه البارزين من قادة الحركات السياسية والثورية الجزائرية لجمعهم في القاهرة تحت عباءة جبهة التحرير الوطني كممثل شرعي ووحيد للشعب وتحت سقف الفكرة الوطنية، لغرض توفير الدعم السياسي والعسكري من أجل تفجير الثورة، وكان أغلبهم من الذين تكونوا في الوسط السياسي الفرنسي، مع تباين مواقفهم من مسألة التحرر من قبضة المستعمِر، إذ كان كل منهم يحمل نظرةً ما بالرغم من أن انتماء ومحركَ تلك التيارات وأتباعها إنما هو الإسلام.

وإذ تبين الآن أن أولئك القادة لم يكونوا على مستوى من الوعي السياسي يمكّنهم من طرد نفوذ المستعمِر بشكل نهائي، فقد أدرك أهل الجزائر مبكراً بفضل الإسلام الكامن فيهم، أن أهداف الثورة على فرنسا جرى في الحقيقة التلاعبُ بها من طرف زمر من السياسيين من بني جلدتهم مرتبطة هي الأخرى بالمستعمر ثقافياً وسياسياً، بحيث لم يتحقق في نهاية المطاف ما كان يصبو إليه الشعب المسلمُ الثائر رغم كل التضحيات.. وتبين أيضاً بعد ستة عقودٍ من تاريخ خروج فرنسا عسكرياً عام 1962م ونشوء الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، أنه لم يتحقق لأهل الجزائر شيء يذكر من ذلك التحرر، وخاصة بعدما تأكد لدى الكثير من رجالات الثورة أنفسهم مدى الارتباط بالجهات الدولية وتبعية مَن أتى بهم (الاستقلال) ليحكموا الجزائر، للمستعمر الأوروبي نفسه. ولكنهم أدركوا ذلك بعدما تم إبعادهم نهائياً عن مراكز القرار بسبب الخلافات السياسية على خلفية الارتباطات الخارجية، وبعدما اكتشفوا حجم الوهم والمأساة والخديعة.

والحاصل هو أن فكرة القومية العربية أنشأتها بريطانيا ورعتها وتبنتها لإسقاط الخلافة، ثم استخدمتها أمريكا فيما بعد عن طريق جمال عبد الناصر للهيمنة على الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهذا ما لم يتنبه له الكثير من السياسيين والثوريين الجزائريين، وراحوا قبل وبعد (الاستقلال) يثيرون الشكوك في ماضيهم، بل يتصارعون على مسألة الانتماء والهوية ويقومون بردود أفعال من جنس الفعل الذي قام به المستعمر بغرض التقسيم، كقول بعضهم مثلاً نحن أمازيغ ولسنا عرباً.

وفي نهاية المطاف غلبت رؤيةُ المستعمِر نفسه في الجزائر كما في غيرها، إذ وصلوا إلى ابتكار هوية جديدة لأهل البلاد مبنيةٍ على العلمانية والوطنية، التي تقصي الإسلام، بل تبعده تماماً عن طاولة البحث، حيث تذوب بزعمهم كل الانتماءات بما فيها الدينية، ليصبح الإسلام (شكلاً) أحدَ عناصر الهوية ولم يعد هو الهوية! وبقيت الأزمة دون حل إلى يومنا هذا، بل صاروا ينبشون في مراحل ما قبل الإسلام لعله يعضد الطرح المناسب لما أسموه عناصر الهوية والثوابت الوطنية. وستبقى المشكلة قائمةً، ويستمر توظيفُ جدلِ الهوية في خدمة مآرب المستعمِر في هذه الدول الوطنية صنيعة الغرب إن لم يُنظر للأمر من زاوية العقيدة الإسلامية بوصفها عقيدةً سياسية، وأن الإسلام يعلو ولا يُعلى عليه، إذ لم يُطرح موضوع الهوية عند الأمة الإسلامية في عز نهضتها قط رغم تباين قوميات شعوبها واتساع رقعة البلاد التي كانت تخضع لحكمها، ولم يتنكر الناس في بلاد المسلمين لبعضهم على أساس الانتماء للعرق أو الأرض، حتى تدخّل المستعمِرُ البغيض بينهم، حيث لم يكونوا ينظرون لأنفسهم كأمازيغ أو عرب أو أكراد أو أتراك، فضلاً عن أن يتناحروا على أساس القُطرية أو الوطنية الدخيلة أو غير ذلك. بل كانوا مُجمعين على أن هويتهم التي بها سادوا لقرون عديدة، إنما هي عقيدة الإسلام وشريعته، وليست شيئاً آخر غير ذلك مطلقاً. يجب التذكير هنا في هذا الصدد بأن مَن كان يصدُّ حملات الصليبيين الأوروبيين على مدن وشواطئ شمال أفريقيا منذ بدايات القرن السادس العشر الميلادي إنما هو الدولة العثمانية أيام عزها، التي كان جل المغرب الإسلامي وأهله جزءاً منها، فهل لو عاود الغربيون حملاتِهم الاستعمارية مجدداً ستصمد جيوشُ الأمة في هذه الكيانات الوطنية الهزيلة في وجوههم تحت إمرة قيادات متآمرة خانعة؟ وهل ستتمكن من الذود عن بلاد المسلمين ودحر الأعداء والغزاة؟ نعم بالتأكيد، ولكن بشرط أن الفئة الواعية المخلصة المحبة لله ولرسوله ﷺ من أبناء هذه الجيوش سوف تتمكن سريعاً من إزاحة العملاء عن المشهد. هذا ما يجب العمل له وما نعول على حدوثه بإعلان قيام دولة الخلافة، ولكننا نرجوه الآن قبل الغد، وما ذلك على الله بعزيز.

راعي البقر والبقرة الحلوب

رولا إبراهيم

الخبر:

محمد بن سلمان يستقبل قادة ورؤساء وفود الدول المشاركة في قمة جدة (مراسلو إيلاف ووكالات)

التعليق:

لقد كشفت زيارة الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن إلى المنطقة الحجم المتضائل لحكام دويلات الضرار؛ ذلك بأن بايدن قد أدخلهم في جدول أعمال زيارته إدخالا يتنافى مع البروتوكولات المعمول بها دوليا في لقاءات الرؤساء، حيث استدعى رئيس السلطة الفلسطينية إلى بيت لحم ليلتقي به على هامش زيارته لكنيسة المهد، واستدعى رؤساء كل من مصر والعراق والأردن ودويلات الخليج إلى جدة للقاء بهم على هامش زيارته للسعودية، وكأنهم موظفون لديه. ولم يكن هو في استقبال أي منهم، بل جعل ابن سلمان يستقبلهم ثم يسوقهم إلى زريبة اللقاء ليتلقوا التعليمات منه، وقيام كل منهم بدوره المنوط به وفق ما يحقق مصالح أمريكا وكيان يهود.

وإن أبلغ ما يُعبَّر فيه عن لقاء بايدن بابن سلمان هو أن يُقال: يلتقي راعي البقر مع البقرة الحلوب! هكذا تنظر أمريكا لخيرات المسلمين وثرواتهم، وقد نصبت علينا حكاما ليحققوا لها هذا الغرض! وإنا لنستصرخ جيوش الأمة الإسلامية ونستنصرها كي تنعتق من ربقة حكامها العملاء فتستعيد زمام أمرها وتسترجع سلطان أمتها المسلوب فتتحرك للإطاحة بهذه الأنظمة العميلة وتقضي على نفوذ أمريكا الاستعماري وتتحرك لتحرير مسرى نبيها محمد ﷺ، وتلقن الكافرين درسا ينسيهم وساوس الشياطين جراء عدوانهم على المسلمين ومقدساتهم.

﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾

على وشك التطبيع

م. أسامة الثويني - دائرة الإعلام/ الكويت

الخبر:

مسؤول بالإدارة الأمريكية في إحاطة صحفية: اندماج كيان يهود مع العالم العربي سيكون على جدول مباحثات بايدن في جدة. (حساب قناة الجزيرة في تويتر، 15 تموز 2022)

التعليق:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِم يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾.

كيان يهود الغاصب لأرض فلسطين الحبيبة المباركة يجب أن تُتخذ معه حالة الحرب أساساً لكافة التصرفات؛ لأننا وإياه في حرب فعلية، ولا يجوز الصلح معه، لأن قيامه باطل شرعاً، ولأن الصلح معه يعني تنازلاً له عن أرض إسلامية ولا بدّ، وهذا حرام وجريمة في الإسلام، بل يجب أن تستمر حالة الحرب الفعلية معه قائمة حتى إزالته.

والإسلام يحتم على المسلمين جميعاً محاربة كيان يهود، فتُستنفر جيوشهم للقتال، ويُجمع القادرون جنوداً فيها، ويستمر ذلك حتى القضاء عليه واستنقاذ بلاد المسلمين منه، قال تعالى: ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾ وقال سبحانه: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ وقال تعالى: ﴿وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾.

إن أمة الإسلام تعتنق عقيدة الإسلام وتحب أقصاها وتكره الكيان الغاصب، وبينها وبين الأنظمة التي تحكمها بون شاسع، وإنْ هي إلا لحظة يأذن الله بها بالنصر المؤزر، فتقيم الأمة الخلافة على منهاج النبوة على أساس عقيدة الإسلام، ترفع رايات الجهاد لتحرير أقصاها وسائر بلاد المسلمين المحتلة من رجز الكافرين.

﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ﴾

عبد الخالق عبدون علي

الخبر:

قال وزير الدولة السعودية للشؤون الخارجية عادل الجبير، إن السلام مع كيان يهود "خيار استراتيجي، ولكن هناك متطلبات معينة يجب أن تتم قبله". وتابع الجبير في مقابلة مع قناة CNN أن السعودية تدعم مبادرة السلام العربية، "في الواقع، قمنا بطرحها ووضحنا أن السلام يأتي في نهاية هذه العملية وليس في بدايتها إيجابيا على الداخل (الإسرائيلي)".

التعليق:

عن أي سلام يتحدث هؤلاء وهم يُعمِلون آلتهم الحربية في إخوتنا من أهل فلسطين الأبية صباح مساء، إن مجرد القبول بوجود كيان ليهود على شبر واحد من فلسطين هو خيانة عظمى لله ولرسوله ﷺ، وقد صرح أيضا ولي عهد آل سعود محمد بن سلمان لمجلة أتلانتيك الأمريكية يوم 2022/3/3 أن "السعودية لا تنظر إلى (إسرائيل) كعدو، بل كحليف محتمل، لكن يجب أن تحل بعض القضايا قبل الوصول إلى ذلك. نأمل أن تحل المشكلة بين (الإسرائيليين) والفلسطينيين"، ونشرته وكالة الأنباء السعودية ليؤكد صحة الخبر والموقف الرسمي للنظام السعودي. والله إنه لخزي الدنيا والآخرة لهؤلاء الحكام الذين لا يمثلون الأمة بل يمثلون عليها.

إن كره يهود هو عقيدة عند المسلمين ولن تستطيعوا نزعه مهما حاولتم أن تجعلوا المعاملة مع هؤلاء الأوباش المغتصبين لبيت المقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين عادية وطبيعية، فهذا هو المستحيل بعينه لأن الأمة لا تقتدي بكم بل تبغضكم وتبغض أفعالكم، فأنتم جاثمون على صدرها ولا بد لهذا الليل المظلم البهيم أن ينجلي وتنبلج شمس الخلافة التي ستنسي يهود وساوس الشيطان وتطردهم من الأرض المباركة شر طردة وإلى غير رجعة.

فالنبي عليه أفضل الصلاة والسلام أجلى يهود بني قينقاع من المدينة المنورة لاعتدائهم على امرأة واحدة فما بالكم وهؤلاء، يهود، قتلوا عشرات الآلاف من النساء والأطفال والشيوخ وشردوهم وفعلوا الأفاعيل بهم، وها أنتم تتقربون وتتزلفون إليهم، فأي خزي وأي عار هذا؟!

إن التعامل الشرعي مع هذا الكيان المسخ لا نأخذه منكم بل نأخذه من كتاب ربنا تبارك وتعالى، ولن تحيد عنه الأمة الإسلامية الكريمة قيد أنملة، فهؤلاء المعتدون الغاصبون ما لهم منا إلا السيف حتى نطهر هذه الأرض المباركة من دنسهم ورجسهم، ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. وسيكون أول عمل لدولة الخلافة القائمة قريبا بإذن الله تعالى مقاتلة هؤلاء اليهود وطردهم من الأرض المباركة وقطع دابرهم.

شباب المسلمين وعلاقتهم بدينهم

نذير بن صالح

الخبر:

كشفت نتائج استطلاع رأي أجرته شبكة "البارومتر العربي" هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي، عن تحول كبير في علاقة الشباب بالدين وممارسة الشعائر الدينية في العالم العربي إذ يتزايد عدد من يقبلون على التدين قياسا بعددهم في عام 2018، خاصة في صفوف شباب تونس.

وشارك في هذا الاستطلاع 23 ألف شخص، تم اختيارهم عشوائيا بحيث يمثلون مختلف الأطياف في كل الدول المشمولة في الاستطلاع وجرى إنجازه في الفترة بين أواخر 2021 وربيع 2022، حيث أظهر تراجعا ملحوظا في أوساط فئة الشباب الذين يصفون أنفسهم بغير المتدينين في 7 من أصل 9 دول عربية مستطلعة.

وشهدت تونس وليبيا والمغرب والسودان ومصر والأردن والأراضي الفلسطينية، تراجعا في عدد غير المتدينين من كل الفئات العمرية. فيما كشف الاستطلاع أن مزيدا من مواطني هذه البلدان باتوا يصفون أنفسهم بالمتدينين. (نسمة)

التعليق:

رغم محاولات التغريب التي تشهدها البلاد الإسلامية لمحاولة إبعاد المسلمين عن دينهم، وخاصة فئة الشباب منهم، إلاّ أنّ استطلاع الرأي هذا وغيره من العلامات، تُظهر بشكل واضح أنّ عدد شباب المسلمين الذين يهتمّون بدينهم ويلتزمون بأحكام الإسلام يزداد كل يوم.

إذ لم تؤثّر في هؤلاء الشباب كثافة المادة الإعلامية التافهة والمائعة التي تعرض عبر القنوات ووسائل التواصل رغم ما تحظى به هذه المواد من دعم من الجهات الحاكمة والجمعيات المتنفذة في بلاد المسلمين. وحتى القوانين المفروضة من الغرب، خاصة منها ذات الطابع الاجتماعي، مثل سيداو التي يُراد بها نشر الرذيلة والفاحشة والتطبيع معهما، لم تُؤت أكلها ولا نكاد نرى لها أثرا.

في حقيقة الأمر، لا يمكن إطفاء شعلة الإسلام التي تتقد في صدور المسلمين، لأن هذه الشعلة تقوم على عقيدة صحيحة، إذا ما التزم بها الإنسان أحس بالطمأنينة.

ولكن على شباب المسلمين العمل أيضا من أجل إحياء أحكام الإسلام على أرض الواقع باستئناف الحياة الإسلامية، وعدم الاكتفاء بالالتزام بأحكام الإسلام على المستوى الشخصي.

جريدة الراية:

كتبه: حمد طبيب

قمة الناتو، تأجيجُ نار الحرب بالوكالة..

ختمت نهاية الشهر الماضي في مدريد قمة الناتو الـ32؛ والتي ضمّت حوالي 41 عضوا من أصل 44، فضلا عن وزراء الخارجية والدفاع؛ وقد خرجت هذه القمة بقرارات تؤسس لمرحلة جديدة من التحدي الأمريكي لروسيا والصين وأحلافهما، ومحاولات لوضع أسس لرسم سياسات جديدة مستقبلية لهذا الحلف، تقوم على المفاصلة والعداء؛ من أجل إنهاء التهديد الروسي والصيني - حسب زعمهم - للغرب كما جاء في قرارات هذه القمة الختامية، ومن هذه القرارات:

-1 تعزيز الوجود العسكري للناتو في أوروبا: فقد أعلن الرئيس الأمريكي بايدن: أن بلاده ستعزز وجودها العسكري في أوروبا؛ كي يتمكن حلف الناتو من الردّ على التهديدات الآتية من كافة الاتجاهات، وفي كلّ المجالات: براً وجواً وبحراً.. فقد نقل موقع بي بي سي في 29 حزيران 2022 تحت عنوان: "الولايات المتحدة تقرر تعزيز وجودها العسكري في أوروبا" خبرا جاء فيه: "إن رئيس الولايات المتحدة أكد التزام الحلف بالدفاع عن كل شبر من أراضي الدول الأعضاء"، وأضاف "نحن نعني كل حرف عندما نقول إن هجوما على عضو واحد هو هجوم علينا جميعا"؛ ومن بين الإجراءات الجديدة، دعم أسطول البوارج والمدمرات الأمريكي في إسبانيا، ليضم 6 بوارج بدلا من 4. فيلق إضافي بحجم مناسب في رومانيا، يتشكل من نحو 3 آلاف مقاتل، علاوة على ألفين من قوات الاشتباك. دفاعات جوية إضافية ومعدات إلى ألمانيا وإيطاليا".

-2 اعتبار روسيا تهديدا مباشرا لأمن أوروبا بشكل عام، حيث اعتبر الأمين العام لحلف الناتو ستولتنبرغ، أن روسيا تمثل تهديداً مباشراً لأمن دول الناتو جميعا، وأن دول الناتو تسعى إلى تعزيز جناح الحلف الشرقي رداً على الغزو الروسي لأوكرانيا. وقال: "إن حرب بوتين خلفت أكبر أزمة أمنية منذ الحرب العالمية الثانية. هذا الأمر أدى إلى تغيير جوهري في كيفية توزيع الحلف لقواته في مهمات الردع والدفاع... وسوف نعزز قواتنا القتالية على الجانب الشرقي، ونزيد قوات الرد السريع لدينا إلى 300 ألف، وسننشر المزيد من المعدات والمزيد من مراكز القيادة..." وقال أيضا: "سنقول بوضوح: إن روسيا تمثل تهديداً مباشراً لأمننا".

-3 دعوة فنلندا والسويد للانضمام للحلف؛ وذلك بعد وضع تسوية مع تركيا؛ لرفع معارضتها تجاه هذه الخطوة؛ حيث وافقت تركيا على التصويت لصالح عضوية كل من السويد وفنلندا، وهذا بعد اجتماعات في مدريد على هامش قمة الحلف. ووصفت روسيا هذه الخطوة بأنها تزعزع الاستقرار في المنطقة. جاء في موقع الجزيرة نت 30/6/2022: "تمثل دعوة الحلف للسويد وفنلندا للانضمام إليه أحد أهم التحولات في الأمن الأوروبي منذ عقود، إذ تخلت هلسنكي وستوكهولم عن وضع الحياد التقليدي بعد الهجوم الروسي على أوكرانيا".

-4 اعتبار أن الصين تمثل تحديا لقيم الناتو ومصالحه؛ حيث صرح الأمين العام للناتو ستولتنبرغ في ختام قمة مدريد 30/6/2022 قائلا: "إنّ الصين تمثّل تحدياً لقيم حلف شمال الأطلسي ومصالحه، مؤكداً أنّ على الحلف أن يأخذ بالحسبان التبعات الأمنية التي ستترتب عليه نتيجة استثمار الصين في الأسلحة الحديثة بعيدة المدى"، وتابع: "كدليل على القلق، دعا الحلف قادة اليابان وكوريا الجنوبية للمرة الأولى إلى المشاركة في قمته هذا العام".

-5 زيادة الدعم المالي والعسكري لأعضاء الحلف في أوروبا الشرقية؛ فقد جاء في صحيفة رأي اليوم 29/6/2022: "إن الناتو سيتخذ قرارا بالتوقيع على حزمة دعم كبير لأعضاء الحلف في أوروبا الشرقية؛ لإظهار موقف موحد في مواجهة العملية العسكرية الروسية. وصرح الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ أمس الثلاثاء، في قمة الحلف التي ستستغرق ثلاثة أيام أن "القرار يمثل تحولا جوهريا في الردع والدفاع في سياسة الحلف.. ووصف الأمين العام هذه الخطوة بأنها أكبر إصلاح شامل لردعنا ودفاعنا الجماعي منذ الحرب الباردة".

فماذا يريد الغرب وعلى رأسه أمريكا من خلال هذه القرارات؟ وما هي سياسته الجديدة تجاه الصين وروسيا على وجه الخصوص؟

إن الناظر في القرارات الجديدة للناتو؛ يرى أنها تكشف وبشكل صريح سياسات أمريكا وحلف الأطلسي تجاه روسيا والصين. فما هي هذه السياسات وما هي أهدافها على المدى البعيد وهل تنجح أمريكا خلال السنوات القادمة في تحشيد الغرب خلفها لتحقيق هذه السياسات؟!

أولا: إن أمريكا تعزز تفعيل الحرب بالوكالة ضد روسيا، وتقرب ساحة الصراع إلى حدود روسيا لإدخال دول جديدة في هذا الصراع؛ وذلك كخطوة جديدة لإجبار روسيا على الخضوع لسياسات أمريكا في العالم، ولكسر شوكتها، وإجبارها على إنهاء شراكتها مع الصين.

ثانيا: وضع الخطط والتصورات المستقبلية؛ لضمان بقاء أوروبا تحت جناح أمريكا، وذلك بعد أن خرجت بعض الأصوات التي تحاول إنشاء حلف أوروبي، وقوة مشتركة عسكرية. وبعد محاولات فرنسا على وجه الخصوص التفلت من سياسة هيمنة الدولار، والدعوة لإنهاء هذه الهيمنة في اجتماعات قمة العشرين؛ في أكثر من مرة.

ثالثا: محاولات أمريكية لإنعاش الاقتصاد الأمريكي؛ الذي يعاني تضخم المديونية، وكساد الأسواق والتضخم النقدي المتزايد. فهذه الخطوات تفتح المجال أمام أمريكا؛ لتوريد الأسلحة لأوروبا، وبالتالي إنعاش شركات الأسلحة. كما أنها تنعش المصانع الأخرى التي تدعم انتشار قوات الناتو هنا وهناك. وهذه خطوة افتعلتها أمريكا؛ تماما كما فعلت من قبل عندما دخلت الحرب العالمية الثانية بعد أزمة الكساد الكبير سنة 1929.

رابعا: تعزيز الحلف المحيط بالصين، ودعم دوله في الوقوف ضد الصين، وذلك عندما اعتبرت القمة الصين تحديا للغرب بشكل عام. وبالإضافة إلى تعزيز الأحلاف العسكرية المحيطة بالصين؛ فإن أمريكا تحرض دول أوروبا كخطوة مستقبلية لتحجيم علاقاتها الاقتصادية مع الصين؛ وبالتالي ضرب الاقتصاد الصيني في مقتل.

إن سياسات أمريكا الجديدة تجاه الصين وروسيا، هي سياسة محاطة بالمخاطر، وإن كانت تؤثر تأثيرا قويا على كلا البلدين، ومن هذه المخاطر اشتداد أوار الحرب وتطورها داخل أوروبا، وربما أدى ذلك إلى استخدام بعض الأسلحة المتطورة فوق التقليدية في هذه الحرب. وهذا خطر كبير على العالم.

والخطر الثاني هو تفاقم النواحي الاقتصادية في أرجاء العالم، وخاصة نواحي الغذاء وزيادة أسعار المواد الاستهلاكية والوقود، وغير ذلك بسبب الحرب؛ وبالتالي حرمان الكثير من دول العالم من القدرة على تلبية حاجات شعوبها الضرورية للعيش.

أما الخطر الثالث فهو تهديد أسواق المال؛ كنتيجة لارتفاع أسعار البترول والصناعات، وربما فاقم الأمر أيضا أزمة كساد عالمية تضرب الأسواق. وهذا يجر أمورا كثيرة مثل البطالة وزيادة عدد الفقراء.

وفي الختام نقول:

بأن النظام الرأسمالي لا يبالي بعواقب أعماله وسياساته، وربما تسبب بالدمار والخراب والفقر من أجل أهدافه السياسية؛ تماما كما حصل في الحربين العالميتين الأولى والثانية، وكما حصل في حرب أفغانستان والعراق، أو في حالة تأجيج الصراع اليهودي بالشرق الأوسط.

إن النجاة من هذه الشرور التي تهدد العالم، هي فقط بتطبيق النظام الرباني الهادي المستقيم العادل؛ فهو وحده الذي ينقذ البشرية من هذه الشرور المتزايدة في كل يوم. وهذا فيه بشارة أن هذه النظم مصيرها الانهيار؛ ليعود حكم الله إلى الأرض مرة أخرى، نسأل الله أن يكون ذلك قريبا.

جريدة الراية:

تضحيات الشباب في السودان لخدمة من؟!

أ. الفاتح عبد الله إسماعيل

منذ 18 ديسمبر 2018 إلى يومنا هذا مرت على الثورة في السودان التي قادها الشباب ثلاث سنوات عجاف، هذه الثورة الشبابية التي تطالب بإسقاط النظام رفضا لسياسات حكومة الإنقاذ؛ من مثل رفع الدعم عن الوقود والمحروقات وزيادة سعر الدولار الجمركي بنسبة ٪300 أي من 6.9 إلى 18 جنيها للدولار تنفيذا لإملاءات صندوق النقد الدولي التي تسببت في غلاء الأسعار وصعوبة المواصلات فكانت المطالب في حدود رفع الظلم وتوفير حياة كريمة.

فقد ضحى الشباب الثائر في السودان تضحيات جسام في سبيل نيل تلك الحقوق. ففي فض الاعتصام وحده قتل نحو 66 شابا وأصيب المئات منهم. وأكثر من ذلك فمنذ سقوط البشير عام 2019 ظل الحراك متواصلا إلى يومنا هذا.

وهذا الحراك المستمر يدل على معدن الشباب ومدى قدرته على التحمل لتحقيق مطالبه وخاصة بعد انقلاب البرهان في 25 أكتوبر ازداد غليان الشارع ففي 30 يونيو 2022 أدهش الشباب الجميع وذلك باختراق جسر الخرطوم بحري الذي كان مغلقا تماما بالحاويات استطاع الشباب أن يزيح الحاوية ويعبر الجسر محاولا الوصول إلى القصر الجمهوري وعندما داهمتهم القوات الأمنية وسط الجسر قفز أحد الشباب في البحر ومنهم من نزل على الأرض مستخدمين حبال تسلق ومنهم من سقط على الأرض فأصيب بالكسور والجروح. وتلتها اعتصامات في مستشفى الجودة وأم درمان وبحري بل الأغرب من ذلك هو مواجهة الشباب للقوات النظامية التي تطلق عليهم البمبان والأسلحة النارية وهم بصدور عارية.

ولكن يبقى السؤال لمصلحة من هذه التضحيات؟!

في 25 ديسمبر قام تجمع المهنيين بالتحالف مع القوى الحزبية التي عرفت بقوى الحرية والتغيير بإصدار وثيقة عبارة عن مطالب وساق الشباب لتحقيقها منها إزالة الحكم الشمولي وإيجاد حكم تعددي يقوم على أساس الديمقراطية. ووضع شعار الثورة (حرية - سلام - وعدالة)

فأصبح تجمع المهنيين وقوى الحرية والتغيير (قحت) حاضنة سياسية للثورة وتحويل جهود الشباب للمطالبة بالدولة المدنية. وتغني الشباب بالمدنية ولا يعرف معناها بل جعلها مقابل العسكرية. في حين أن الدولة المدنية هي الدولة اللادينية التي تفصل الدين عن الحياة، مع أن العسكرية هي الأخرى تفصل الدين عن الحياة فكلاهما وجهان لعملة واحدة هو النظام الديمقراطي العلماني إذن من ناحية فكرية فإن تضحيات الشباب تخدم مصلحة المشروع الغربي.

ومن ناحية سياسية نجد أن قطبي الاستعمار أمريكا وبريطانيا كان لهما تأثير واضح على تحويل مسار ثورة الشباب خدمة لمصالحهما. نجد أن أمريكا رمت بكل ثقلها في السودان عبر مبعوثيها حتى لا تخرج الأوضاع من يدها فهي ظلت طوال الثلاث سنوات ترسل مبعوثا تلو المبعوث حتى تحكم قبضتها مستخدمة عملاءها من المكون العسكري. بينما نجد بريطانيا هي الأخرى تنافس أمريكا استعمار السودان مستخدمة أدواتها من الأحزاب السياسية التي أشرفت على إنشائها والتي تشكل قوى الحرية والتغيير فقد نشر سفير بريطانيا مقطعا من أمام الميادين الكبيرة بالخرطوم مطالبا الثوار بالنزول إلى الميادين للوصول إلى حكومة مدنية تواليه وتخدم مصالحه عقب انقلاب البرهان.

أما الأحزاب المتهافتة على السلطة من قوى الحرية والتغيير فهي عبارة عن أدوات تستخدمها الدول الاستعمارية لخدمة مشاريعهم الفكرية والاقتصادية مقابل منصب وزاري، ولا يهمها أمر الشباب الذين ضحوا بأرواحهم في هذه الثورة وليس أدل من سيرها في نفس نهج النظام البائد في تنفيذ أوامر صندوق النقد والبنك الدوليين إذ قامت بالتحرير الكامل للسلع والخدمات وخاصة الخبز والمحروقات البترولية فازدادت تعرفة المواصلات مما انعكس سلبا على غلاء الأسعار فتحولت حياة الناس في السودان إلى جحيم لا يطاق. أضف إلى ذلك المجاهرة بعدائهم السافر للإسلام ورفض كل عمل فيه دعوة للإسلام حتى أدرك الشباب أن قوى الحرية والتغيير سرقت ثورتهم وضيعت جهودهم فرفضوا قيادتها ولاذوا بما يسمى بلجان المقاومة.

إذن من خلال الواقع نجد أن تضحيات الشباب في السودان تصب في مصلحة المشروع الغربي (الدولة المدنية العلمانية) ومشاريعهم الاستعمارية وفي مصلحة أدواتهم المحليين من المكونين المدني والعسكري، ولم يحقق الشباب مطالبهم في هذا الحراك. فالذي يحصن تضحيات الشباب عاملان أساسيان:

أولا: الوعي وذلك يكون بالتمسك بمبدئهم الذي آمنوا به وهو الإسلام العظيم الذي تطبقه دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهو مشروع قادر على تحقيق مطالبهم بعيدا عن المجتمع الدولي وعملائه في الداخل وقبل ذلك فهو فرض على المسلمين أن يحكموا بالإسلام كما قال تعالى: [فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا].

ثانيا: قيادة سياسية واعية غير مرتبطة بالغرب وتستند إلى مبدأ الأمة الإسلامية نفسها وهو الإسلام ولها مشروع مفصل واضح للحكم حتى تحقق الثورة مبتغاها اقتداء برسول الله ﷺ قائد الركب إذ أعد رجالا كلهم من جيل الشباب وثقفهم ثقافة مركزة في دار الأرقم بن أبي الأرقم مكونا منهم اللبنة الأولى في التغيير وهو موضوع الوعي. وقادهم للتغيير الحقيقي فأوجد نظاما سياسيا مبنيا على الوحي عرف من بعده بنظام (الخلافة) فغير حال الشباب في جزيرة العرب بعد أن كانوا رعاة للإبل والغنم أصبحوا سادة وقادة للدول والأمم.

والذي يسير في هذا النهج جدير بقيادة الشباب، فحزب التحرير كذلك هو الذي يملك مشروع دستور مفصل من الكتاب والسنة مكون من 191 مادة وكل أنظمة الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

فلتكن مطالب الشباب هي الإسلام وحده وإقامة الخلافة الراشدة، ولتكن أيقونة الثورة (لا مدنية ولا عسكرية بل خلافة على منهاج النبوة).

هيئة الأمم المتحدة لا علاقة لها بالإنسانية

عبد الخالق عبدون علي

ما زالت الأمم المتحدة تمارس نفاقها وخداعها للناس عبر الكلام المعسول، الذي أصبح يُكرَّر عقب كل تظاهرة، فقد أعربت الأمم المتحدة، عن "القلق الشديد إزاء مواصلة قوات الأمن في السودان استخدام القوة المفرطة والذخيرة الحية ضد المتظاهرين"، جاء ذلك في مؤتمر صحفي للمتحدث باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك، بالمقر الدائم للمنظمة الدولية في نيويورك. وقال دوجاريك: "أعلنا موقفنا من قبل، وسوف نستمر في إعلانه.. نحن منزعجون وقلقون بشدة إزاء مواصلة استخدام القوة المفرطة والذخيرة الحية من قوات الأمن ضد المتظاهرين في السودان". وأضاف: "من الضروري أن يتم السماح للناس بالتعبير عن آرائهم في حرية، وعلى قوات الأمن في أي دولة أن تدافع عن هذا الحق، لا أن تكون عقبة أمامه".

وللأسف وجدت مثل هذه الهيئات والتي ما هي إلا أذرع للكافر المستعمر تخدم أجندته الخبيثة وتغير جلدها حسب ما يقتضيه الظرف في هذه البلاد الطيب أهلها، العملاء حكامها وسياستها، وما كان لمثل هذه الهيئات المشبوهة أن توجد لولا حكامنا الذين أقل ما يوصفون به هو أنهم عملاء مأجورون سهلوا ومكنوا لهذه الهيئات التغلغل في البلاد بل وأن تكون لها الكلمة العليا فيها.

وأصبح الكيل بمكيالين هو السمة البارزة لهذه الهيئة، وهي بعيدة كل البعد عن الإنسانية التي يتحدثون عنها والقلق بشأن الدماء التي تراق في السودان. فما أكثر الدماء التي أراقوها هم أنفسهم بغير وجه حق. وما أكثر الانتهاكات والجرائم التي مارسوها وارتكبوها أو تواطؤوا مع مرتكبيها باسم حماية المدنيين. ففي مقال نشر في الواشنطن تايمز الأمريكية، يرى الكاتب ريني غارفنكل أن الأمم المتحدة ارتكبت جرائم على نطاق واسع من العالم تحت حماية الحصانة التي يتمتع بها العاملون فيها، متسائلاً: هل الأمم المتحدة فوق القانون والمحاسبة؟! واستعرض الكاتب بعض الحقائق المروعة، التي من بينها الاغتصاب، حيث تتعرض المئات من النساء والفتيات القاصرات للاغتصاب من جنود الأمم المتحدة في البلدان التي مزقتها الحرب، ويعتدى عليهن من الأشخاص الذين أُرسِلوا لتوفير السلامة والأمن لهن، وأيضاً فقد أقرت الأمم المتحدة لأول مرة بدورها في تفشي وباء الكوليرا في هايتي عام 2010، الذي أدى إلى وفاة نحو عشرة آلاف شخص، حيث لعبت الأمم المتحدة دورا في جلب الكوليرا إلى هايتي، إثر الزلزال الذي وقع هناك عام 2010 وتم في أعقابه إرسال أفراد قوات حفظ سلام، بدون فحصهم أو علاجهم، من نيبال المعروفة بتفشي الكوليرا، ليصاب بالمرض لاحقا أكثر من 650 ألف شخص.

والأمم المتحدة صاحبة التاريخ الأسود وذات الأيادي الملطخة بدماء الأبرياء توجد حيث توجد الحروب والنزاعات لتوجيهها بحسب سياسة أعضائها المتصارعين، وإن كان المكان خالياً من الحرب، فيقع عليها إشعال نار الحرب، والفتنة لبيع أسلحة الدول المتحكمة في الأمم المتحدة، ولإزهاق أكبر عدد من الأنفس، كما حدث في راوندا وبوروندي. هذا غيض من فيض جرائمها ومؤامراتها الدنيئة، فهل هيئة بمثل هذه الأعمال القذرة يسمح لها بدخول البلاد وإعطائها الأمان الكامل؟!

جاء في مشروع دستور دولة الخلافة القائمة قريباً بإذن الله، والذي أعده حزب التحرير؛ في المادة 191: "المنظمات التي تقوم على غير أساس الإسلام أو تطبق أحكاما غير أحكام الإسلام لا يجوز للدولة أن تشترك فيها وذلك كالمنظمات الدولية مثل هيئة الأمم ومحكمة العدل الدولية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وكالمنظمات الإقليمية مثل الجامعة العربية".

أوروبا تعيش أسوأ أيامها تكتلا ودولا

حسن حمدان - الأردن

الخبر:

تراجعت قيمة العملة الأوروبية الموحدة اليورو أمام نظيرتها الأمريكية إلى أقل من دولار لكل يورو وذلك لأول مرة منذ عشرين عاما. البنك المركزي الأوروبي حاول التقليل من أهمية هذا التطور مؤكدا أن سياسته «لا تستهدف سعر صرف معين لليورو»، موضحا في الوقت ذاته متابعة البنك لتأثير سعر اليورو على معدل التضخم.

التعليق:

أولا: شكلت الحرب الروسية على أوكرانيا وتداعياتها على الاقتصاد العالمي، ولا سيما الاقتصاد الأوروبي، صدمة كبيرة جدا لدول القارة الأوروبية، التي بدأت منذ العام الحالي ببذل جهود مكثفة لإزالة تداعيات فيروس كورونا على اقتصاداتها، والأزمات العالمية الاقتصادية والمالية لتأتي حرب أوكرانيا كنقطة مفصلية جدا في قارة أوروبا التي بدأت تتحسس زوال الاتحاد وانتهاء مرحلة الوحدة والتي بقيت تعاني الانقسامات السياسية والأزمات وتفرق البيت الأوروبي بشكل كبير، ولعله إن طال بقاء الهيكلية الأوروبية فستكون كبيت العنكبوت لا تقي حرا ولا تحمي شتاء بل مجرد هيكل مشلول لا قيمة له وإن علت أصوات بعضهم وتحركت له بعض الأعضاء لكنها حركة لا تعني الكثير. وسأقف هنا على بعض التداعيات الخطيرة لأوروبا بعد الحرب فأقول وبالله التوفيق:

من الناحية السياسية فقدت أوروبا الأمل بتكوين جيش أوروبي موحد، ويعود تاريخ التفكير في تأسيس جناح عسكري للاتحاد الأوروبي إلى عام 1999 والذي نتج عنه تأسيس «المجموعات القتالية» عام 2007، دون أن تشارك تلك القوات في أي عملية على الإطلاق حتى الآن، ومع مجيء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى رئاسة بلاده عام 2017، بدأ الحديث عن تشكيل جيش أوروبي يأخذ بعداً آخر.

فماكرون، الذي يرى نفسه تلميذاً للزعيم الفرنسي التاريخي شارل ديغول، يريد استعادة أمجاد فرنسا الإمبراطورية، ويبدو أن تأسيس جيش أوروبي تقوده فرنسا بطبيعة الحال كان ولا يزال حلماً يطارد الرئيس. وكان ماكرون قد صرح مرارا وتكرارا بموت الناتو سريريا وهي تصريحات وصفها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب «بالمسيئة والمقرفة سياسياً»، بحسب تقرير لشبكة الإذاعة البريطانية.

فما كان من الولايات المتحدة إلا أن وجهت له ضربة قاصمة حيث وقف مشلولا في حرب روسيا ضد أوكرانيا في ظل انقسام حقيقي خطير وإعادة أوروبا لقبضة الناتو من جديد وبيان عجز أوروبا مجتمعة عن اتخاذ قرار مصيري، فكيف بدولها متفرقة؟ لذا كان من أهم وأخطر أهداف توريط روسيا في أوكرانيا لجم أوروبا وإعادتها لبيت الطاعة الأمريكي، ولتبقى تصريحات ماكرون ظاهرة صوتية ممجوجة على واقع سياسي مؤلم.

البعد الاقتصادي: في الميزان الاقتصادي لتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على دول أوروبا، يرى الخبير الاقتصادي الدكتور مروان قطب لمجلة «اتحاد المصارف العربية»، أن «الحرب الروسية على أوكرانيا ليست حدثاً عابراً محصورة آثاره بدولتين، بل هي حرب لها بُعد إقليمي»، وهذا الكلام صحيح بلا شك.

فقد خسرت العملة الأوروبية منذ مطلع العام الجاري ما لا يقل عن 12٪ من قيمتها، ما أثر على مجموع المبادلات التجارية الخارجية للتكتل القاري. ووفق بيانات مكتب يوروستات فإن نصف واردات منطقة اليورو تتم بالدولار مقابل 40٪ بالعملة الموحدة. ويذكر أن فواتير مواد الطاقة كالبترول والغاز تتم بالدولار أساسا، وهي مواد زادت تكلفتها على خلفية الحرب في أوكرانيا. وهذا معناه أن مزيدا من المواد المستوردة فقدت قدرتها التنافسية في السوق الأوروبية، ما يساهم في رفع مستويات التضخم. وبالتالي فإن تكاليف المنتجات الأوروبية ستزداد، خصوصا تلك التي تعتمد على الطاقة والمواد الخام المستوردة. غير أن هناك منتجات أخرى كالخدمات والصناعات التحويلية (الكيماويات، صناعة الطائرات والسيارات.. إلخ) ستستفيد حين تصديرها من تراجع اليورو، لأنها ستصبح أكثر تنافسية. وقد يؤدي تسارع مستوى التضخم بالبنك المركزي الأوروبي إلى رفع أسعار الربا بشكل أسرع. وهي خطوة قد يقدم عليها خلال شهر تموز/يوليو الجاري في سابقة، إذا حدثت، فستكون الأولى من نوعها منذ أحد عشر عاما. موقع ميركور. دي. إي الألماني في التاسع من تموز/يوليو رصد تقهقر العملة الأوروبية وكتب معلقا «في غضون عام، فقد اليورو ربع قيمته مقابل العملة الأمريكية. كما انخفضت العملة الأوروبية إلى أدنى مستوى لها في سبع سنوات مقابل اليوان الصيني. ضعف اليورو يمثل مشكلة كبيرة بالنسبة لأوروبا، لأنها تزيد من تكلفة الواردات من بقية أنحاء العالم. هذا يدفع نسبة التضخم إلى الأعلى ويؤدي إلى اختلال الميزان التجاري الألماني إلى المنطقة الحمراء لأن ظروف الصرف العالمية تتغير بشكل غير مواتٍ لنا». وبينت المفوضية الأوروبية في قراءتها لتداعيات الحرب إلى خفض توقعاتها للنمو في منطقة اليورو خلال العامين الحالي والمقبل على التوالي إلى 2.6 بالمئة و1.6 بالمئة، مقابل 2.7 بالمئة و2.3 بالمئة كانت متوقعة حتى الآن. كما رفعت المفوضية توقعاتها لنسبة التضخم إلى 7.6 بالمئة في 2022 و4 بالمئة في 2023، مقابل 6.1 بالمئة و2.7٪ في التقديرات السابقة.

لقد وصل الأمر بصحيفة فراكفورته ألغماينه تسايتونغ التي تساءلت عما إذا كانت ألمانيا ستتحول من جديد إلى رجل أوروبا المريض، بعدما توقعت المفوضية الأوروبية 1.4٪ كنسبة نمو للاقتصاد الألماني العام الحالي و1.4٪ العام المقبل وهي أضعف نسبة نمو في منطقة اليورو. «ونظراً لاعتماد ألمانيا الكبير على الغاز الروسي، فإن المخاطر الاقتصادية لألمانيا أعلى أيضاً من المتوسط من حيث مخاطر تعليق الإمدادات الروسية، ما سيؤثر على الصناعة الألمانية بشكل أقوى بكثير من الاتحاد الأوروبي في المتوسط، مقارنة مع باقي البلدان الأوروبية».

أوروبا دولها نمر من ورق، وحاجتها للطاقة أحد الأدلة

د. محمد الطميزي

الخبر:

ينشر الاتحاد الأوروبي، اليوم الأربعاء، خطة طوارئ لخفض الطلب على الغاز في الأشهر القليلة المقبلة، خوفا من خفض أو وقف إمدادات الغاز الروسية عبر خط "نورد ستريم"، الذي من المتوقع أن يعود للعمل يوم غد الخميس بعد انتهاء أعمال الصيانة.

وتتسابق الدول الأوروبية لملء مخزوناتها من الغاز قبيل موسم الشتاء بعد تحذيرات من جهات دولية من ضمنها وكالة الطاقة الدولية، بأنها قد تواجه أزمة غير مسبوقة في حال خفض أو وقف إمدادات الغاز الروسية.

وكانت مصادر قالت لوكالة رويترز، إن إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا عبر خط "نورد ستريم 1"، ستعاود التدفق في موعدها، لكن بطاقة أقل، وذلك بعد انتهاء عمليات الصيانة غدا.

وتأتي هذه التطمينات بعد توقعات متشائمة من المفوضية الأوروبية بعدم عودة هذه الإمدادات في الموعد المقرر.

وكانت المفوضية الأوروبية، حذرت من أن وقف إمدادات الغاز من روسيا قد يؤدي إلى خفض الناتج المحلي الإجمالي للاتحاد الأوروبي بنسبة تصل إلى 1.5٪، وذلك في حال كان الشتاء المقبل بارداً وفشلت المنطقة في اتخاذ إجراءات وقائية لتوفير الطاقة. (العربية)

التعليق:

- إن الخوف الأوروبي من نقص إمدادات الطاقة مع أنه خوف حقيقي إلا أنه يكشف عن مدى هشاشة هذه الدول، التي ترسم للعالم سياساته وتحدد مصيره، هذا مع توفر البديل للطاقة - مثلا دول حوض البحر المتوسط والخليج - ولكن ارتفاع تكلفة الطاقة أصبح يهددها بشكل مباشر مع أن كثيراً من الناس كان يعتبر الدول الأوروبية ملاذا آمنا لحياته على كافة المستويات.

- إن سلاح الطاقة سلاح فعال تستخدمه الدول لتحقيق مصالحها، فها هي أوروبا تستجدي روسيا بمفاوضات معلنة وخفية من أجل الحفاظ على حياتها، بل أبعد من ذلك؛ فهي مستعدة للتضحية بأوكرانيا وشعبها وتركهم لآلة القتل والدمار الروسية بل وتقسيم أوكرانيا كما تريد روسيا، كل ذلك من أجل مصالح آنية أنانية بعيدة عن أي قيم أو أخلاق طالما صدعت بها رؤوسنا دول أوروبا.

- لولا ضغط أمريكا وهيمنتها على العالم ولجمها لأوروبا لتآمرت دول أوروبا على أوكرانيا في العلن، ولكن ضعف أوروبا وحاجتها لأمريكا يدفعها للسير في ركاب سياستها. حقا إنها دول كرتونية لا قوة حقيقية لديها، بل تعيش على نهب ثروات دول العالم وتحسبها لها.

- إنه لمن المحزن المبكي والمثير للغيظ والألم أن يزور بايدن السعودية ويسوق حكامها كالأغنام ويملي عليهم أوامره ويأمرهم بزيادة إنتاج الطاقة لتقليل سعر النفط العالمي لينخفض التضخم في أمريكا على حساب أبناء المسلمين.

- إن الدولة الإسلامية القادمة قريبا بإذن الله هي التي تحق الحق وتبطل الباطل وهي التي ستستخدم سلاح الطاقة وعندها تتهاوى دول من العالم نعدّها عظمى، كيف لا وعندنا كتاب الله تعالى وسنة نبينا ﷺ، وأرض المسلمين خيرها كثير ووفير ينفق في ما يحبه الله ويرضاه.

المهندس : خالد السراري -اليمن (مجلة الوعي)

الصين وأمريكا ... التنافس الجشع

يتجلَّى للعالم اليوم بكل وضوح الصراع الدائر بين الصين من جهة وأمريكا من جهة أخرى، والذي يتَّسع ويكبر بين الطرفين يومًا بعد يوم، والذي تقف فيه أمريكا موقف المهاجم للعديد من السياسات الصينية، بينما تقف الأخيرة في موقف المدافع وتطلب من الولايات المتحدة الهدوء وعدم اللعب في النار، وسنتطرق لتفصيل ماهية الصراع الدائر بين الدولتين وأسبابه ودوافعه، فنستعرض أولًا أوجه الصراع الأمريكي الصيني المتعددة ومنها:

على الصعيد الاقتصادي، قام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشنِّ حرب تجارية على الصين حين أعلن في 22/3/2018م عن وجود نية لفرض رسوم جمركية تبلغ 50 مليار دولار أمريكي على البضائع الصينية الذي دخل حيز التنفيذ في السادس من يوليو/تموز. وكردٍّ انتقاميٍّ من الحكومة الصينية، فقد فرضت رسوم جمركية على أكثر من 128 منتج أمريكي أشهرها فول الصويا. فبعد انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية في عام 2001م، أصبحت الولايات المتحدة والصين أهم الشركاء التجاريين. استوردت الولايات المتحدة من الصين باستمرار أكثر مما صدرته إليها، مع ارتفاع العجز التجاري الثنائي للولايات المتحدة في السلع مع الصين إلى أن وصل إلى 2.7 ترليون دولار حتى أواخر سبتمر الماضي. وكانت الحكومات الأمريكية المتوالية تشكو من العجز الثنائي التجاري الضخم وتقدم الاتهامات للصين كأسعار الصرف غير المرنة وسياسة الإغراق التجاري الذي تمارسه الصين للمنتجات المحلية الأمريكية؛ حيث تقوم الصين بإقراض الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق شراء السندات الأمريكية وأذون الخزانات من أجل رفع الطلب على الدولار الأمريكي عالميًّا، ومن ثمة رفع قيمته أمام اليوان الصيني لرفع نسبة الواردات الصينية للسوق الأمريكية مقارنة بالواردات الأمريكية. من الناحية الأخرى لا تستطيع الصين تحصيل ديونها من أمريكا حتى لايفقد الدولار قيمته فتقل قيمة المدخرات الصينية، وبالرغم من ذلك استمرَّ النمو التجاري بين البلدين لتصبح الصين ثاني أقوى اقتصاد بالعالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما تراه الأخيرة تحديًّا للهيمنة الاقتصادية والجغرافيا السياسية الأمريكية. وتسعى الصين كذلك للهيمنة على التجارة البحرية عن طريق السيطرة على أهم الموانئ الاستراتيجية لتسهيل دخول منتاجتها إلى أسواق العالم، فهي تسيطر على مايقارب 42 ميناء في 34 دولة حول العالم عن طريق إيقاعهم في فخ الديون أو شراء حصص من الشركات المشغلة للموانئ؛ حيث تتهم أمريكا الصين بفرض سياسة استعمارية على موانئ العالم وتنكر الأخيرة.

على الصعيد السياسي والعسكري: قامت أمريكا بعدة محاولات لجر الصين إلى سباق تسلح لاستنزاف الاقتصاد الصيني كما فعلت من قبل مع الاتحاد السوفياتي إبان مايسمى بالحرب الباردة في أربعينات وخمسينات القرن الماضي. وتعي الصين هذا الفخ الأمريكي، وتحاول عدم الانجرار في أي سباق تسلح مع أي دولة مع المحافظة على بعض الخطوط الحمراء التي تكشِّر الصين عن أنيابها إذا ما حاولت أمريكا تجاوزها. فأمريكا ترى أن الصين لم تتمكن من فرض سيطرتها على بحر الصين الجنوبي ومنطقته بعد، وهي تحاول ذلك، فتريد أن تمنعها من هذه السيطرة وتشغلها فيها وبواسطة الدول في هذه المنطقة، وتحاول أن تبقيها دولة كبرى إقليمية محاصرة من كافة الجوانب. ففي بحر الصين الجنوبي هناك دول عديدة منها إندونيسيا وماليزيا والفلبين وفيتنام تعمل أمريكا على تحريكها ضد الصين. وقريب من هذا البحر في المحيط الهادئ هناك أستراليا حيث تنسق معها أمريكا للعمل ضد الصين. وفي بحر الصين الشرقي هناك اليابان وتايوان وكوريا الجنوبية، وهذه الدول من حلفاء أمريكا. وقد اعترفت أمريكا بالصين الموحَّدة على أن تتوحد مع تايوان طواعية. وقد تراجعت على عهد ترامب عن هذا الاعتراف، فقامت الصين وهددت بغزو تايوان فتراجع ترامب وعاد واعترف بالصين الموحَّدة، وهي الاتفاقية التي وقعتها أمريكا مع الصين عام 1979م، على أن تتم الوحدة بالتفاهم وبالتدرج وبالتقاربات الاقتصادية والسياسية؛ ولكن أمريكا تضع العراقيل في وجهها، فتعمل على تسليح تايوان ودعمها سياسيًّا واقتصاديًّا. «وقد حذر الأدميرال الأمريكي فيليب ديفيدسون قائد القوات الأمريكية في منطقة المحيط الهندي والهادي (إندوبام) يوم 10/3/2021 من أن الصين قد تغزو تايوان في غضون 6 سنوات أي بحلول عام 2027» وقال أمام الكونغرس: «أخشى أن يكون الصينيون بصدد تسريع مشروعهم الرامي للحلول محل الولايات المتحدة بصفتها أكبر قوة عسكرية في تلك المنطقة بحلول عام 2050»، الجزيرة 11/3/2021م). فأمريكا تتخوف من ضم الصين لتايوان التي اعتبرت جزءًا منها باعتراف أمريكا؛ ولكن هناك مماطلة لتحقيق ذلك، ويظهر أن الصين قد ملّت هذه المماطلات وألاعيب أمريكا بعرقلة تحقيق هذه الوحدة وترى أنها لا تريدها، فيظهر أن هناك تهديدًا جديًّا من الصين لتايوان، وهي قادرة على ضمها بالقوة؛ ولكن يبدو أنها لا تريد أن تخسر علاقاتها التجارية مع أمريكا وربما مع دول أخرى كثيرة عندما تؤلِّب أمريكا عليها دول العالم إذا ما أقدمت على هذه الخطوة.

على صعيد التكنولوجيا: نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية قد شنَّت هجومًا على شركة هواوي الصينية متهمة أياها بعدة انتهاكات، واعتقلت السلطات الكندية منج وانزو المديرة المالية لشركة هواوي عملاق صناعة الاتصالات الصينية في ديسمبر 2018م بناءً على طلب من السلطات الأمريكية، ويأتي ذلك من أجل الهيمنة على التكنولوجيا المتقدمة بين الصين التي تسعى للسيطرة على مجال التكنولوجيا والولايات المتحدة التي تحاول الحفاظ على مكانتها. وتُعتبر شركة هواوي أكبر منتج لمعدات الاتصالات في العالم، وثالث أكبر مورّد للهواتف الذكية، وصاحبة عدد هائل من مكاتب البحث والتطوير، ومالكة لعشرات آلاف براءات الاختراع. فهي تعتبر أكبر شركة صينية لإنتاج معدات الاتصالات في العالم، وتنتشر منتجاتها في أكثر من 170 دولة حول العالم. فقد أدى هذا إلى تزايد المخاوف الأمريكية من تصاعد هيمنة الصين على التكنولوجيا المتقدمة ما يهدد أمريكا على المستوى الاقتصادي والعسكري، فقد أصدرت وزارة التجارة الأمريكية قرارًا بمنع شركتي هواوي وZTE الصينيتين من شراء معالجات الهواتف الذكية والمحمولة من شركة «كوالكوم» الأمريكية عملاق صناعة الرقائق الإلكترونية المتخصصة في تكنولوجيا نظم الاتصالات على خلفية مزاعم بانتهاكها لوائح إدارة التصدير الأمريكية وبيع منتجات لإيران. كما سعت إدارة «ترامب» أيضًا إلى فرض قيود على الشركات التي بها نسبة مساهمة صينية تتجاوز 25٪ والتي تسعى للاستثمار أو حتى شراء تكنولوجيات أمريكية متقدمة في مجالات محددة معظمها يتعلق بالأمن القومي، مثل صناعة الشرائح الدقيقة والتشفير، فضلًا عن الذكاء الاصطناعي والروبوتكس، ولم يقتصر الأمر على ذلك فقط، بل أيضًا منعت إدارة «ترامب» الطلاب الصينيين الذين يدرسون مجالات لها علاقة بالتكنولوجيا من الحصول على فيزا أكثر من عام واحد، وفي هذا السياق دعا وزير الدفاع الأمريكي إلى مزيدٍ من الإنفاق في مجال الذكاء الاصطناعي خشية الطموح الصيني بالرغم من الفجوة الواسعة في قطاع التصنيع الصيني مقارنة بأمريكا.

كذلك قامت أمريكا باللعب على الوتر الإنساني ضد الصين عن طريق إبراز الجرائم البشعة والإبادة التي تقترفها الصين بحق مسلمي الإيغور في تركستان الشرقية، فقد أعلنت أمريكا مقاطعتها للألعاب الأولمبية الشتوية المقامة في الصين في عام 2022م، بالطبع ليس من جانب إنساني فقد ارتكبت أمريكا جرائم أبشع بحق المسلمين في سوريا والعراق والصومال وأفغانستان، والقائمة تطول بحيث لا يسعنا ذكرها هنا ولكنها ظاهرة للعالم أجمع؛ ولكن لإضافتها إلى أوراق الضغط التي تستخدمها أمريكا ضد الصين في هذا التنافس الجشع على الهيمنة على العالم.

إن الصراع الأمريكي الصيني يتجلَّى للعالم وبشكل واضح كصراع هيمنة للتحكم بثروات ومصير الشعوب. فالدولتان تتسابقان لمنصب الدولة الأولى في العالم الذي تتبوؤه أمريكا حاليًّا، وتسعى الصين لانتزاعه منها، وهو ليس صراع مبدئي، أي لفرض مبدأ ما، فالدولتان تحملان المبدأ الرأسمالي وإن كانت الصين تحمل المبدأ الاشتراكي ظاهريًّا فقط، فإننا نرى وبكل وضوح المبدأ الرأسمالي في كل تعاملاتها الداخلية والخارجية.

وبالرغم من المنافسة الشرسة بين الدولتين فإن الصراع الحقيقي الذي تخشاه أمريكا هو مع الإسلام، فهي تعي جيدًا أن الإسلام مبدأ متكامل وليس ديانة للتعبد فقط، ووجود دولة تحمل المبدأ الإسلامي كدولة الخلافة الإسلامية سيمحي مبدأها الرأسمالي المتعفِّن الذي ظهر عواره للناس، فهي تعمل بشكل متواصل لطمس أي فكرة أو حركة تسعى لإقامة دولة الخلافة الإسلامية الراشدة على منهاج النبوَّة؛ لأن قيام دولة الخلافة هو تهديد لوجودها، فالمبدأ الإسلامي منزَّل من الله عز وجل خالق الكون كله، وهو أعلم بتسيير شؤون خلقه، ولن يجد المبدأ الرأسمالي فرصة أمامه غير السقوط السريع والمدوِّي، وهذا هو الصراع الحقيقي الذي يجب أن يتنبَّه له المسلمون والعمل لإقامة دولتهم الراشدة التي ستحرِّرهم من عبودية الغرب وعلى رأسهم أمريكا، وستكفل العيش الكريم العزيز لكل المسلمين تحت ظلها. (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٢٤).

ثقافة الهزيمة وتجارة المخدرات الفكرية

بقلم: الأستاذ أحمد الصوفي (

الحمد لله الذي لا دين إلا دينه، والصلاة والسلام على صاحب المحجة البيضاء، والشريعة الزهراء، وعلى آله وصحبه وسلم.

إن أخطر الأمراض التي تفتك بالجسد هي تلك التي تضرب جهاز المناعة، فإذا ما أضعف جهاز المناعة، فتحت مضائق الجسد أبوابها لجحافل الجراثيم تفري فيه الأذى بلا حسيب أو رقيب. وفي هذا المجال، فإن من أبرز المزايا التي كانت تميز الحياة في ظل دولة الخلافة والتي نعاني اليوم ونجرع مرارة فقدها ميزتين:

الميزة الأولى هي حالة المناعة تلك والتي تمثَّلت بما يشبه القبة الحديدية الفكرية التي كانت دولة الخلافة تحوط بها المجتمع فتذبُّ عنه اللوثات والشبهات، وتُبقي الفكرة الإسلامية حصينة نقية طاهرة... وكم شهد التاريخ الإسلامي وفقهاؤه الأفذاذ من المناظرات الشهيرة التي قضت على رؤوس الفتنة وقبرتها وقطعت ألسنة موقظيها.

أما الميزة الثانية: فهي الشعور العام لدى الناس بالاعتزاز والانتماء والتمكين، شعور المسلم الذي عندما يمشي في شوارع الخلافة أنه يركن إلى ركن شديد، يمتلئ قلبه عزة وهو يسمع انتصار الأمير يوسف بن تاشفين على جيش ألفونسو الذي حرَّر طليطلة من جديد، يشهد أهازيج الفرح وزينة النصر ابتهاجًا بعودة القائد المظفَّر ألب أرسلان بعد معركة ملاذكرد التي فتحت بلاد الأناضول.

هاتان الميزتان الجليلتان: حصانة فكرية تنقي مفاهيم الإسلام من كل شائبة، ونفحة الاعتزاز بدين يصنع الانتصارات كل يوم، رافقتا تاريخنا الإسلامي وعزَّزت شخصية المسلم فغدت قويَّة مرهوبة، عصيَّة على الإضعاف، مَكينة على التضليل.

لم تغفل مؤامرات الكافر المستعمر بعد أن هدم دولة الخلافة عن هاتين الميزتين، ولا عن قدرتهما على إيقاظ المارد المسلم سريعًا بعد سقوطه؛ لذلك فقد ركزوا لهدمهما ترسانتهم الفكرية بقضِّها وقضيضها، واستدعَوا لها أساطيلهم الإعلامية والثقافية معزَّزة بجيش من علماء السوء ودعّار السياسة وقارعي طبول الفتنة.

ما المطلوب من وراء هذا كله؟ المطلوب إنتاج نموذج مسلم فاقد للثقة بنفسه، فاقد للثقة بأمته، مُخلخَل الفهم لدينه، وبالتالي يغدو هذا المسلم سهل التضليل والانخداع، طيّع الاستمالة، سريع الذوبان في حضارة الغرب، فاقد الغيرة على انتهاك حرمات أمته.

أما بالنسبة لتكريس ثقافة الهزيمة، فقد تولى كبرها في المقام الأول:

الخطباء والعلماء (إلا من رحم الله): علماء هم أصلًا مهزومون من الداخل، أو مغرضون يأكلون على موائد السلاطين لقاء ترويجهم لثقافة الهزيمة بين الناس.

يتوضأ الشاب المسلم ثم يتوجه لصلاة الجمعة وقد امتلأ قلبه أسى على ضحايا المسلمين في بورما، أو مجازر الصين في الأويغور، يدخل المسجد علّه يسمع ما يرفع معنوياته أو ينعش إحباطه، وإذ به يرى الخطيب على المنبر، يحمل في يده سوطًا ثخينًا، ثم يبدأ بجلد المصلين بلا رحمة، نحن أمة لا خير فيها، أنتم جيل لا تستحقُّون النصر، كل الأمم متقدمة عليكم... وهكذا يخرج المسلم من المسجد وقد سُلخ جلده من سياط الشيخ فازداد يأسه سوادًا، وإحباطه اشتدادًا؛ حتى إذا ما بقي لديه وميضُ من أمل تولَّى الإعلام إطفاءه وإخماده.

الإعلام، والعلماء، تتبعهم برامج التعليم المنهجي، ومواقع التواصل الفاسدة، وقوافل المثقَّفين المضبوعين بالغرب وسمومه... كلهم يعمل لتكريس ثقافة الهزيمة من الداخل، وبثِّ الشبهات التي تَفتن المسلم عن دينه.

أين تغطية الإعلام للانتشار الكاسح بفضل الله، لدعوة الخلافة في قارات الأرض الست؟! أين نقلهم لنتائج استطلاعات الرأي العام العالمية من قبل مراكز الدراسات

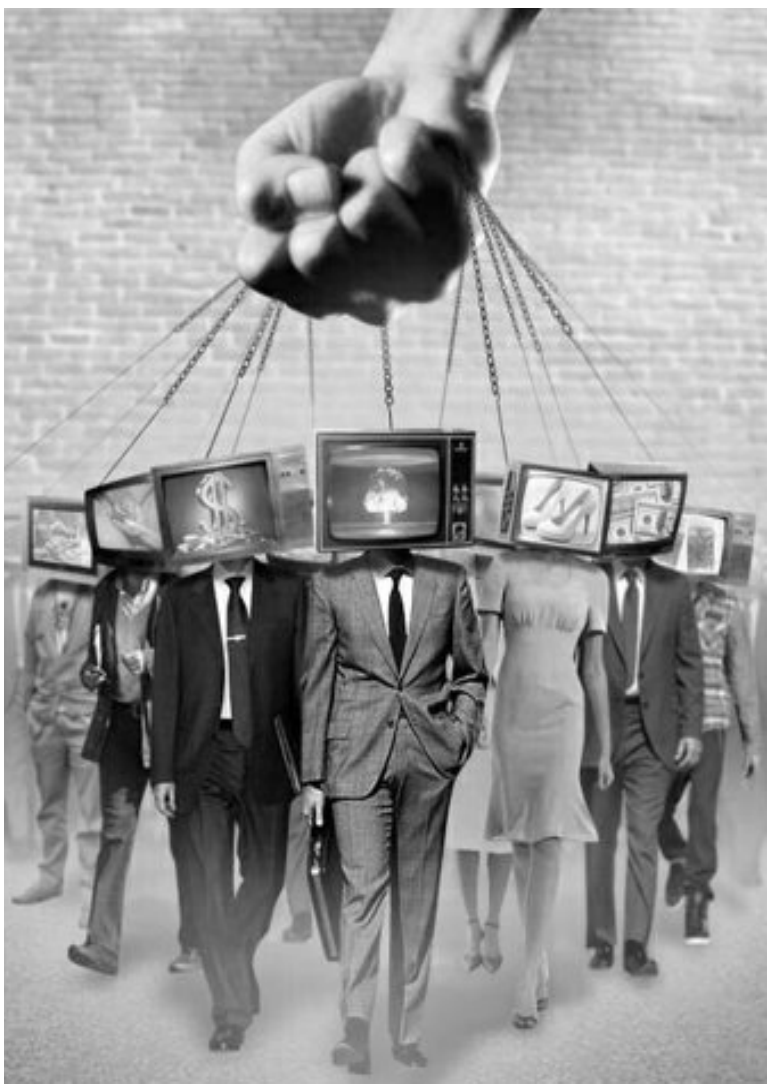

الاستراتيجية كمركز بيوغلوبال، ومركز برينستون والتي تؤكد إحصاءاتها تلهف الشعوب المسلمة للعيش في ظل الشريعة؟ لا نسمع هذا، ولكننا نسمع هذا الإعلام ينقل بشغف أخبار الاعتقالات والملاحقات لهؤلاء الدعاة، لماذا؟ لأن أخبار الاعتقالات تفتُّ بالأعضاد وتكرِّس الهزيمة النفسية.

أين تغطية هذا الإعلام لعشرات الآلاف من النصارى واليهود والملحدين الذين يقرِّرون ترك حياة الضلال التي يعيشونها ثم يقفون ليشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، حتى نشرت صحيفة الغارديان البريطانية التحذيرات المتكررة أن هذا الإسلام هو أسرع الأديان انتشارًا (The Fastest Growing Religion) بل تقدِّر حساباتهم أن ديننا في غضون أربعة عقود فقط سينتزع مركز الصدارة العالمية ليصبح الديانة الأكبر والأولى في العالم. هذا كله ولا خلافة للمسلمين ولا مرجعية ولا قيادة، بل ونحن نواجه حربًا عالمية ممنهجة لتشويه الإسلام وإرهاب أهله.

نسألكم بالله، نسأل هذا الإعلام الأعمى ونسأل المشايخ الجلادين: أليست أخبار الحفَّاظ، والفقهاء والمجاهدين والدعاة وجحافل الأبطال اليوم في أمتنا هي الأولى بخطابكم من قصص الفسَّاق والمتنازلين وعبَّاد الغرب؟؟

أليس التركيز على مواطن القوة وما أكثرها في أمتنا خيرًا لكم من لعب دور النائحة الثكلى على الشاشات والمنابر كل يوم.

وبالطبع لن تكتمل فصول الهزيمة من دون بث الشبهات التي تزعزع فكر المسلم وتلبِّس عليه مفاهيمه، تلك الشبهات التي ننام على بعضها ونستفيق على أخرى، شبهات وأباطيل تهدف إلى علمنة الإسلام وإفراغه من قوته ومضامينه، وتحويله إلى طقوس بيتية شعائرية كهنوتية، ما أبعدها عن نهج النبوة وسيرة قائدها العظيم... شبهات أشبه بالمخدرات الفكرية تشل الأعصاب وتقعدها عن العمل: اترك الدعوة للتغيير واجلس انتظر المهدي، اقعد واترك العمل السياسي، اقعد واترك التكاتف الحزبي مع إخوانك، اقعد، فلا يوجد في الإسلام نظام سياسي، اقعد، فحكّامك الطواغيت هم ولاة أمرك لا يجوز التغيير عليهم...!! اقعد، فالحق عليك لا على الحكام، هذا الجيل ليس هو جيل النصر، اقعد وتفرج على عرى الإسلام تنتقض عروة عروة...

مخدرات أضعفت الهمة وأوهنت النخوة والغيرة حتى غدا الشباب حائرًا تائهًا، يخاف من أقرب إخوانه، لا يملك القدرة على التمييز بين الغثِّ والسمين؛ سيما وأصحاب هذه البضاعة المزجاة تفتح لهم القنوات، وتنفق عليهم الدولارات، ويصدرون تحت ألقاب المفكر الإسلامي، والعلم العلاَّمة والحبر الفهَّامة، كلهم يلاحق هذا المسلم المسكين في تلفازه وجوّاله، وبين صفحات كتبه وجدران جامعته ومسجده.

أيها الشباب، أيها الإخوة والأخوات:

هذا التحريف لديننا من له إلا أنتم؟! من ينفي عن الإسلام ذلك الأذى إلا سواعدكم؟! يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم: «يحمِلُ هذا العلمَ من كلِّ خلَفٍ عدولُه ينفُونَ عنهُ تحريفَ الغالينَ وانتحالَ المبطلينَ وتأويلَ الجاهلينَ»

ألا تحبون أن تكونوا أنتم عدول هذا الخلف، هذا الجيل؟ تعلَّموا دينكم من علمائه الحقيقيين، وعلماؤه الحقيقيون لن تجدوا أكثرهم على الفضائيات ولا على موائد الحكَّام، احذروا أية دعوة تدعوكم إلى القعود أو اليأس أو زعزعة الثوابت التي روَّاها أجدادكم الفقهاء بمدادهم ودافع عنها أمراؤكم الخلفاء بدمائهم.

رسولكم يقول: لا تفتُّوا بأعضاد الناس، رسولكم يقول: «بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ وَالرِّفْعَةِ، وَالدِّينِ وَالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ فِي الْأَرْضِ» نحن بإذن الله لا غيرنا، وجيلنا لا غيره هو من سيشهد التغيير بحول الله وقوته. ثقوا بالله، وثقوا بأمتكم التي يرتعد الغرب وأساطينه ليل نهار من صحوتها، وهو يعلم كم هي حبلى بالأبطال والأخيار.

أنتم لستم غثاء، وإلا فلماذا تحاربكم قادة الأرض وتحذر من وحدتكم ليلَ نهار؟! أنتم من هزم أمريكا ومرغ أنفها مرارًا بتراب أفغانستان، أنتم من أسقط أربعة أنظمة كان يظن البعض أنَّه ما لها من زوال. أنتم من يقدم التضحيات في فلسطين وقد مرغ ستَّةٌ من أبنائكم كبرياء بني صهيون بملعقة طعام... ما أعظمكم وأعظم أمتكم، ما أعظمها في عقيدتها الجامعة، الجذَّابة، المقنعة، التي تشقى بفقدها أنظمة العالم فتمشي مُكبَّة على وجهها... ما أعظم أمتَنا في أبنائها الشباب، وكم يتمنى الغرب الذي هرمت ظهور عجّازه أن يكون له ما عندكم من ريعان الشباب وهمته ونضارته... ما أعظم أمتنا في موقعها الاستراتيجي وثروات برِّها وبحرها التي حبانا الله وحرمها أشقياء الأرض وشذّاذها... ما أعظمنا في شريعة ربنا التي قادت البشرية سابقًا، والقادرة وحدها اليوم على إنقاذنا بل وإنقاذ أمريكا وأوروبا وروسيا من وحل الرأسمالية التي يشقى بها حتى أهلها...

واللهِ، لا ينقصكم إلا قائدٌ رباني حقيقيٌّ، تلتفُّ الأمة وراءه في بيعة على كتاب الله وسنَّة نبيه، تحيل هذه الأرض نورًا وعدلًا بعدما ملئت ظلمًا وجورًا... اللهم لا تُطِلْ بنا هذا العهد، واجعلنا من شهوده وأوليائه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

واقع جديد للشرق الأوسط بقيادة أمريكية

نبيل عبد الكريم

الخبر:

قمة جدة.. بيان ختامي يؤكد الشراكة الخليجية الأمريكية وطهران تتهم واشنطن بنشر التوتر في المنطقة.

القمة التي شارك فيها الرئيس الأمريكي جو بايدن، بحضور قادة دول الخليج والأردن ومصر والعراق.

وأشار قادة مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة في بيان مشترك على هامش قمة جدة للتنمية والأمن التزامهم بحفظ أمن المنطقة واستقرارها. (الجزيرة نت)

التعليق:

لقد نص البيان الختامي على دعم الجهود الدبلوماسية الهادفة لتهدئة التوترات الإقليمية، وتعميق التعاون الإقليمي الدفاعي والأمني الاستخباري وضمان حرية وأمن ممرات الملاحة البحرية.

وأكد المؤتمرون دعمهم لضمان خلو منطقة الخليج من كافة أسلحة الدمار الشامل، مشيرين إلى مركزية الجهود الدبلوماسية لمنع إيران من تطوير سلاح نووي، والتصدي للإرهاب، وكافة الأنشطة المزعومة للأمن والاستقرار، وعبروا عن عزمهم على تطوير التعاون والتنسيق بين دولهم في سبيل تطوير قدرات الدفاع والردع المشتركة إزاء المخاطر المتزايدة لانتشار أنظمة الطائرات المسيرة والصواريخ المجنحة وتسليح المليشيات الإرهابية والجماعات المسلحة.

هذا أغلب ما أصدره البيان الختامي لهذه القمة، وكما عهدنا من التجارب السابقة فإن هؤلاء المجتمعين مع سيدهم الأمريكي مهما كان اسمه لا ينتج إلا الخراب والدمار للمنطقة ويمهد لتطبيق كل المخططات التي تسعى أمريكا لتنفيذها في المنطقة.

فأمريكا سوف تجعل السعودية تقود المنطقة بشخص محمد بن سلمان الذي أظهر وكأنه يهاجم السياسات الأمريكية بتطرقه في كلمته إلى سجن أبو غريب في العراق ومقتل الصحفية شيرين أبو عاقلة، حيث استخدمهما في إبعاد تهمة مقتل خاشقجي عن نفسه وعن نظامه وأظهر بأنه يرفض التطبيع مع كيان يهود إلا إذا تم تطبيق حل الدولتين، الذي كما نعلم هو مطلب أمريكي، ويعمل على تنفيذها مقابل أمور طرحت تحت الطاولة.

إن الحرب الجديدة التي تسلكها أمريكا هي أن تخوض المعارك بجنود غيرها، فهي تدعو إلى تعميق التعاون الإقليمي للدفاع، أي بمعنى آخر تشكيل قوة ضاربة من الدول المشاركة أو بدعم منها لتكون العصا الغليظة لمن يعصي الأوامر الأمريكية بقيادة رجالها في المنطقة من ناحية، وقد تستقطب المجاهدين عبر المال للقيام بهذا الدور. وفي الوقت نفسه تضمن الممرات البحرية والجوية والبرية لكي تتمكن من خلالهم السيطرة على أعدائها.

ولا ننسى تشكل رأي عام مع قوة موجودة دائما ضد من تسميهم أمريكا الإرهابيين (الإسلاميين ودعاة الخلافة والتيار الإسلامي المخلص)، مع وعود غير رسمية في منع إيران من امتلاك السلاح النووي.

وهذا ما أظنه قد تم ترتيبه في هذه القمة، وقد ألمح له في البيان الختامي، وهي قوات الدفاع المشتركة وتعاون أمني استخباراتي عسكري في المنطقة، وهذا سوف يغطي كل الأماكن التي انسحبت منها القوات الأمريكية أو سوف تنسحب منها، وبذلك تهيئ دوراً جديداً للمنطقة من السنة بعد أن سيطرت على السعودية، وأنهت على خصومها التقليديين (أوروبا) في الشرق الأوسط وشغلتهم بحرب روسيا وأوكرانيا ومشاكلهم الداخلية التي لن تحل إلا بتفككهم، وفي هذه الحالة سوف يرتمون فرادى في أحضان أمريكا ومخططها.

أما الشرق الأوسط فسوف يقاد بقيادة أمريكية سعودية تركية نحو مخططات الشيطان الأكبر أمريكا.

أيها المسلمون، يا أهالي الشرق الأوسط: إن هؤلاء القيادات والحكام ما هم إلا دمى يتم التلاعب بها لتنفيذ أدوار رسمت لواقع وجب تنفيذه حسب ظنهم.

إن الأمة الإسلامية بيدها قوة لا يمكن أن يقهرها أحد مهما كبر، لأنها هي صاحبة السلطان ولكن يجب أن تتوحد وتمارس حقها الطبيعي، وأن تعود إلى ما تحب وترضى من عيش كريم في ظل شرع الله الذي يحميهم من كل حاقد وخائن.

إن استئناف الحياة الإسلامية سوف يعيد للإنسان إنسانيته، حيث إن شريعة الله هي الوحيدة التي تستطيع نقل العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن جور الحكام والمتسلطين إلى عدل الإسلام ورحمته.

اليوم وليس غدا وجب على الأمة الإسلامية أن تمارس حقها في أخذ السلطان وإعطائه لمن يطبق شرع الله حتى تطمئن إلى من أعطت سلطانها، وتكون قد أرضت ربها، وضمنت حسن العيش في ظل الشرع الكريم.

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾

اكتشاف الذهب في أوغندا لن يفيد إلا المستعمرين

(مترجم)

سعيد بيتوموا - تنزانيا

الخبر:

أعلنت أوغندا عن اكتشاف رواسب ذهب يبلغ وزنها 31 مليون طن، ويقدر إجمالي الذهب الخالص القابل للاستخراج بـ320 ألف طن. أكد ذلك الرئيس موسيفيني في خطابه الذي ألقاه أمام الأمة. وتقدر قيمة هذه الرواسب بأكثر من 12 تريليون دولار.

التعليق:

نظراً للعديد من الموارد الأخرى المكتشفة والمتاحة في أوغندا، فمن المتوقع بما لا يدع مجالاً للشك أن رواسب الذهب الضخمة المكتشفة لن تفيد إلا الشركات الرأسمالية الغربية باسم الاستثمارات الأجنبية.

بصرف النظر عن احتياطي الذهب، تمتلك أوغندا موارد طبيعية ضخمة أخرى، مثل البحيرات والأنهار التي تغطي ما يقرب من 20٪ من إجمالي مساحتها. ولديها احتياطيات تشمل النحاس، التنجستن، الكوبالت، الكولومبيت-التانتاليت، الفوسفات، خام الحديد، الحجر الجيري وكميات ملحوظة من البترول تم اكتشافها في بحيرة ألبرت في حوض الصدع في عامي 2008 و 2009.

وعلى الرغم من كل هذه الموارد الطبيعية، تعد أوغندا من بين أفقر دول العالم. فوفقاً لخط الفقر الدولي الذي وضعه البنك الدولي في عام 2011 والذي يصل إلى الكسب تحت 1.90 دولار أمريكي في اليوم. بالنسبة لعدد السكان في أوغندا فقد ازدادت نسبة هؤلاء الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع وفقاً لخط الفقر الوطني بنسبة 1.7٪ بين عامي 2012 و2016. ومع جائحة كوفيد19- فإن الوضع أصبح أسوأ.

غالبية الشعب لم يستفيدوا شيئاً من الموارد الطبيعية المتاحة في البلاد حتى قبل الاكتشاف الحالي. ومع ذلك، فمن غير المنطقي حتى التفكير في أن هذا الاكتشاف الجديد سيحدث أي فرق. لقد أوضحت الحكومة دور الشركات الرأسمالية في هذا الاكتشاف أثناء إعلانها. فقد أعلن سولومون موييتا، المتحدث باسم وزارة الطاقة وتنمية المعادن في أوغندا، أن أوغندا "تسعى لجذب شركات ومستثمرين دوليين لتعدين الذهب، بعد أن قامت بالفعل بترخيص شركة تعدين الذهب الصينية (EnergyCa-pital & Power). لذلك، فإن المستفيدين الحقيقيين من هذه الممتلكات العامة هم الشركات الاستغلالية الغربية الاستعمارية وقليل من عائلات النخبة الحاكمة الحكومية المتورطة بشكل كبير في فضائح الرشوة.

وفقاً لمؤشر مدركات الفساد، صنفت منظمة الشفافية الدولية عام 2019 أوغندا من بين أكثر الدول فساداً في العالم (137 من 180) و(144 من 180) في عام 2021، دليل إبراهيم لمعدلات الحوكمة الأفريقية قد صنف أوغندا بشكل أسوأ. في عام 2016، اتُهم الرئيس موسيفيني بالتورط في فضيحة رشوة مع وزير الشؤون الداخلية السابق في هونج كونج باتريك هو تشي-بينغ، حيث عرض مبلغ 500 ألف دولار رشوة لموسيفيني، و500 ألف دولار لوزير الخارجية الأوغندي سام كوتيسا في محاولة لتأمين المعاملات التجارية للصينيين ولشركة CEFC China Energy Co.

علاوة على ذلك، قد يثير هذا الاكتشاف توتراً بين القوى الاستعمارية على أوغندا، وبالتالي يؤدي إلى إراقة دماء الأوغنديين، حيث إنه أينما وجدت الموارد، وجد المستعمرون وازدادت الصراعات والحروب وعدم الاستقرار حتى يتمكنوا من استغلال الموارد بحرية كما هو الحال في العديد من الدول الأفريقية مثل الكونغو وموزمبيق.

في السياق الأوغندي، من المتوقع أن يكون التوتر بين بريطانيا والصين وأمريكا. حيث بدأت أمريكا في إزعاج بريطانيا وأوروبا في تجارة الذهب في أوغندا، وورد أن صادرات الذهب في أوغندا كانت في ارتفاع منذ افتتاح مصفاة الذهب الأفريقية في عنتيبي في عام 2014. كما أن أمريكا قد فرضت عقوبات في مارس 2022 على مصفاة الذهب الأفريقية في أوغندا بسبب الذهب غير المشروع من جمهورية الكونغو الديمقراطية.

في ظل النظام الاقتصادي الإسلامي الذي ستطبقه الدولة الإسلامية؛ دولة الخلافة الراشدة القائمة قريباً بإذن الله، فإن الأمة هي التي ستستفيد من مواردها الوفيرة لأن جميع الموارد العامة مثل المعادن تعتبر ملكية عامة لن تتم خصخصتها أبداً لصالح القلة. ولن تنجو أوغندا وكل الدول النامية من الاستغلال الرأسمالي ومخالب الاستعمار إلا بحكم الإسلام، الذي هو رحمة للعالمين.

قال رسول الله ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ؛ فِي الْمَاءِ وَالْكَلَإِ وَالنَّارِ».

حزب التحرير وسد النهضة

عبد الخالق عبدون علي
عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

الخبر:

كشف الدكتور عباس شراقي، خبير المياه والجيولوجيا، أضرار سد النهضة الإثيوبي، في منشور عبر حسابه الشخصي في موقع التواصل فيسبوك. وتحت عنوان "إجمالي أضرار التخزين في سد النهضة" قال شراقي: بدأت إثيوبيا الاثنين 11 جويلية 2022 في التخزين الثالث، وهو خطوة هندسية لا إرادية بعد إقامة الإنشاءات الهندسية من زيادة ارتفاع الأجناب والممر الأوسط حتى مستوى يقترب من 590 متراً فوق سطح البحر، ولا تستطيع الحكومة الإثيوبية إيقافه، سوى استمرار فتح بوابتي التصريف (50 – 6– مليون م3/يوم) أو غلقهما، ولن تكون لهما قيمة الشهر المقبل مع زيادة المتوسط اليومي إلى 600 مليون م3/يوم (نبض السودان، 2022/7/16).

التعليق:

إن مخاطر سد النهضة فطن لها حزب التحرير منذ سنين وكان النذير العريان الحادب على مصلحة أهل البلدين، فأقام الندوات والمحاضرات، محذراً فيها من مغبة هذا السد الكارثي، وأصدر كتيبا في ذي الحجة 1438هـ سبتمبر 2017م بعنوان: "سد النهضة ونذر حرب المياه؛ تفريط الحكام وواجب الأمة"، بيّن فيه مخاطر هذا السد على أهل السودان ومصر، بل وذكر كل كبيرة وصغيرة عن هذا السد الذي يهدد البلدين.

وختم الكتاب بهذه الكلمات المضيئات: لو كان السودان ومصر جزءاً من دولة الخلافة الراشدة، لما تجرأت بغاث الدول، ربائب الاستعمار وأدواته، على تهديد مصالح الخلافة الحيوية كيداً للإسلام والمسلمين، فدولة الخلافة هي دولة مبدئية، تسعى لاقتعاد مركز الصدارة في الموقف الدولي، لذلك فإن قائمة المصالح الحيوية للخلافة الراشدة تطول ولا تقصر، ولا تتجرأ دولة على تهديد هذه المصالح ابتداءً.

إن تاريخ الخلافة يحمل العظات والعبر على عزتها، ومحافظتها على مصالح المسلمين، وذلك بقوة أعمالها السياسية، وشموخ مفاوضيها ودبلوماسييها، وكبريائهم وأنفتهم، وتلويحها باستخدام القوة العسكرية، ثم استخدامها فعلاً، يرفدها الملايين من الرجال الرجال، المتطلعين للموت في سبيل الله؛ إنها دولة العزة والكرامة؛ التي يجب على كل مسلم أن يعمل مع العاملين لإقامتها؛ لأجل حياة طيبة في طاعة الله سبحانه، يرضى عنها ساكنو السماء والأرض.

النظام الاقتصادي الأمثل (2)

(الحاجة إلى العلم بالنظام الاقتصادي الإسلامي)

محمود عبد الهادي

من علامات الجهل بأحكام الإسلام في الاقتصاد

إن من علامات هذا الجهل، ومن بقايا الانحطاط الذي أصاب الأمة، ومن أسباب إطالة أمد هيمنة الغرب الرأسمالي على المسلمين أن يصرح عالم مشهور بُعَيْدَ حصول الأزمة المالية العالمية في العام 2008م وأن يؤكد أن أمريكا ستخرج من أزمتها؛ لأن الرأسمالية – بزعمه ووهمه – تُجَدِّد نفسها! هكذا يصرح ويكرر فيقرر ما يخدع الغربيون ويخادعون به أنفسهم، بدل أن يبيِّن الحقيقة الصارخة بأن الرأسمالية هي سبب ظلم العالم وشقائه، وأنه قد انكشفت بهذه الأزمة – وبغيرها – عفونةُ أفكارها وجرائم منهجها والدمار الناتج عنها، وبدل أن يشرح حقيقة الرأسمالية بأنها تنهب الثروات وتُفقر الأغنياء وتقضي على الفقراء وتفترس الشعوب وتنهش لحومها، وبأنها عما قريب ستأكل نفسها وتنطفئ كما تأكل النار الحطب وتنطفئ، وستمسي رماداً تشتدُّ به الريح في ليلٍ عاصف؛ بدلاً من ذلك فإنه يروِّج لها بأنها تجدِّد نفسها وكأنها آية العدل بين العباد، ومنتهى الإبداع في الاقتصاد!

ومن علامات هذا الجهل، ومن دلائل محاربة الإسلام كنظام قادم للتطبيق في دولة الخلافة، ومن دواعي التركيز على بيان النظام الاقتصادي في الاسلام وقواعده وأحكامه، أنه أثناء الثورات التي قامت في بعض البلاد العربية وظهور توجُّه عارم عند الشعوب لانتخاب من يسعى لتطبيق الإسلام تبين أمران:

الأول: إن الشعوب بعمومها تطالب بالإسلام، ولكنها في كثير من الأحكام المتعلقة بالحكم أو الاقتصاد أو العلاقات الدولية، لا تميز بين ما هو إسلام وما هو ليس كذلك، وهذا لم يكن مقتصراً على عوام المسلمين، بل كان ظاهراً في مشايخ وعلماء وروَّاد في العمل الإسلامي، وقد كان هذا جليًا في الدستور المصري الذي أقر في العام 2012م؛ حيث عدَّه كثير من رموز العلم والعمل الإسلامي دستوراً إسلامياً فيما هو يعجُّ بالكفر عجًّا.

الثاني: عندما ظهر تعبير النظام الاقتصادي الاسلامي كنظام تريد الشعوب تطبيقه، تصدَّت رموز علمانية وأجهزة إعلامية وشخصيات مختلفة، تتساءل تارةً باستنكار لهذا التعبير وتارة بسخرية منه وتتبجح بقولها: ما هو النظام الاقتصادي الاسلامي؟! هل هناك نظام اقتصادي إسلامي؟! وهل هناك نظام اقتصادي غير هذا النظام الرأسمالي الذي يعرفه العالم، والذي يمثِّل ذروة التطور الذي تفتقت عنه عبقرية البشر؟!

إن هذين الأمرين يدلَّان على مواطن ضعف ينبغي التركيز عليها في مخاطبة جماهير المسلمين والعلماء والمتخصِّصين وحملة الدعوة؛ إذ ينبغي إيجاد الرأي العام الإسلامي الصحيح، ونبذ كل فكر آخر وعدم الوقوع في أحابيله وفخاخه، وبخاصة فيما يتعلق بدساتير غير إسلامية يُزعَم أنها إسلامية، وبأنظمة حكم واقتصاد غير إسلامية يُزعم أنها إسلامية. فواقع الحال يقتضي مزيد اهتمام وجهد بمواطن الضعف هذه، وبخاصة المذكور أعلاه في الأمر الثاني حول النظام الاقتصادي الإسلامي.

إن المبدأ الرأسمالي يتهاوى، ووجود مطامع غربية في نشره وتحميله للمسلمين وجعله بديلاً عن الإسلام ليس إلا غروراً جاوز كل حد، ويدلُّ على جهل كبير في فهم واقع الأمة الإسلامية وحركتها واتجاهها، وعلى جهل لا نهاية له في تقدير تأثير الإسلام وعقيدته في المؤمنين به عندما يعُون أفكاره وأحكامه وتصبح مفاهيم لديهم. ويكاد اليوم لا يبقى تأثير كبير لغزو الفكر الغربي على المسلمين إلا في أفكار الاقتصاد والسياسة الاقتصادية، ومن هنا يأخذ الاهتمام بأفكار وأحكام النظام الاقتصادي الإسلامي أهميته، وتزداد هذه الأهمية لما للاقتصاد وقوته من دور وتأثير في الحياة وفي قوة الدولة، وفي القدرة على تنفيذ المشاريع وإنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف. وغالبية أعمال الفرد والدولة لا تخلو من أحكام تتعلق بالمال والاقتصاد، وكما يقال فالمال عصب الحياة.

وفي ختام هذا الكلام، وفي مورد استكمال البحث فيه، لا بد من بيان الظلال الوارفة لنظام الاقتصاد الإسلامي وبيان حقيقة الشقاء والسعير والخداع والظلم الذي يقابله في النظام الغربي الرأسمالي، ولا بد معه من بيان القواعد العامة والخطوط العريضة للنظام الاقتصادي في الإسلام، على طريقة (والضد يُظهر حسنَه الضدُّ) وفي هذا المجال لن نجد أفضل من الاعتماد على كتاب (النظام الاقتصادي في الاسلام) لفضيلة العلاَّمة المجدِّد الشيخ تقي الدين النبهاني؛ حيث لم أجد في هذا الباب مثله في عمقه وإحاطته، وموضوعيته وعبقريته، ثم ما أعدَّه هذا الشيخ العلاَّمة، من مواد دستورية في هذا المجال، جاءت من ضمن مشروع دستور أعدَّه حزب التحرير للدولة الإسلامية المرتقبة قريباً بإذن الله تعالى، وهو متوفر كاملاً في كتاب: مقدمة الدستور أو الأسباب الموجبة له، من منشورات حزب التحرير. والقصد من ذلك هو إظهار نموذج للدستور الإسلامي، ولصياغة مواده كدستور أولاً، وكدستور للدولة الإسلامية ثانياً، وليكون رداً على المستهزئين المنكرين لوجود نظام اقتصادي إسلاميً فريدٍ ومتميزٍ ومستمَدٍّ مما أوحاه اللهً سبحانه وتَعالى إلى رسوله صلى اللهً عليه وسلم، ومستنبطة أحكامه وقواعده بطريقة الاجتهاد الشرعية الثابتة المنضبطة بالأصول الفقهية والمصادر الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله والقياس الشرعي وإجماع الصحابة حصراً. وفي هذا سنجد بين أيدينا نظاماً اقتصادياً إسلامياً عصرياً مستنبطة أحكامه على طريقة الأوائل في الاستنباط يستحق أن يطلق عليه (النظام الاقتصادي الأمثل)

هذا ما سنتناوله في أعداد لاحقة حتى يستكمل بحثنا هذا، وعلى الله قصد السبيل. [يتبع]

إعداد وتنسيق / الاستاذ محمد أحمد النادي

إرواء الصادي من نمير النظام الاقتصادي

إسهام الشيخ فتحي سليم في شرح مقدمة كتاب النظام الاقتصادي (ح6)

الحَمْدُ للهِ الذِي شَرَعَ لِلنَّاسِ أحكَامَ الرَّشَادِ, وَحَذَّرَهُم سُبُلَ الفَسَادِ, وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى خَيرِ هَادٍ, المَبعُوثِ رَحمَةً لِلعِبَادِ, الَّذِي جَاهَدَ فِي اللهِ حَقَّ الجِهَادِ, وَعَلَى آلِهِ وَأَصحَابِهِ الأَطهَارِ الأمجَادِ, الَّذِينَ طبَّقُوا نِظَامَ الإسلامِ فِي الحُكمِ وَالاجتِمَاعِ وَالسِّيَاسَةِ وَالاقتِصَادِ, فَاجعَلْنَا اللَّهُمَّ مَعَهُمْ, وَاحشُرْنَا فِي زُمرَتِهِمْ يَومَ يَقُومُ الأَشهَادُ يَومَ التَّنَادِ, يَومَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العِبَادِ.

أيها المؤمنون:

السَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَبَعدُ: نُتَابِعُ مَعَكُمْ سِلْسِلَةَ حَلَقَاتِ كِتَابِنا إِرْوَاءُ الصَّادِي مِنْ نَمِيرِ النِّظَامِ الاقتِصَادِي وَمَعَ الحَلْقَةِ السَّادِسَةِ نُتَابِعُ فِيهَا استِعرَاضَنَا مَا جَاءَ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِ النِّظَامِ الاقتِصَادِي لِلعَالِمِ وَالمُفَكِّرِ السِّيَاسِيِّ الشَّيخِ تَقِيِّ الدِّينِ النَّبهَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى. وَحَدِيثُنَا عَنْ إِسهَامِ الشَّيخِ فَتحِي سَلِيم - رَحِمَهُ اللهُ- فِي شَرحِ مُقَدِّمَةِ كِتَابِ النِّظَامِ الاقتِصَادِي. نَقُولُ وَباللهِ التَّوفِيقُ:

اشتَمَلَ كِتَابُ «النِّظَامِ الاقتِصَادِيِّ فِي الإسلامِ» عَلَى مُقَدِّمَةٍ فِكرِيَّةٍ قَيِّمَةٍ, عَمِيقَةٍ بَلْ مُستَنِيرَةٍ, استَغرَقَتْ اثنَتَينِ وَأربَعِينَ صَفحَةً, نَقَضَ فِيهَا الشَّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ النَّبهَانِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ- الأُسُسَ التِي يَقُومُ عَلَيهَا النِّظَامُ الاقتِصَادِيُّ فِي كُلٍّ مِنَ المَبدَأَينِ: الرَّأسمَالِيِّ وَالاشتِرَاكِيِّ, فَامتَلَعَهُمَا مِنْ جُذُورِهِمَا, ثُمَّ مَهَّدَ لِلحَدِيثِ عَنِ النِّظَامِ الاقتِصَادِيِّ فِي الإسلامِ.

وَقَدْ كَانَ عَالِمُنَا الجَلِيلُ الشَّيخُ فَتْحِي سَلِيمٌ «أبو غازي» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى مِمَّنْ أَسْهَمُوا إِسهَامًا كَبِيرًا وَوَاضِحًا فِي شَرْحِ وَتَبسِيطِ هَذِهِ المُقَدِّمَةِ, وَمِمَّا قَالَهُ فِي هَذَا الشَّأنِ: «يَعِيشُ العَالَمُ اليَومَ أَسوَأَ عَيشٍ فِي ظِلِّ أَسوَأِ نِظَامٍ, وَهُوَ النِّظَامُ الرَّأسمَالِيُّ الذِي يَقُومُ عَلَى عَقِيدَةِ فَصلِ الدِّينِ عَنِ الحَيَاةِ, وَيَعِيشُ أبنَاؤُهُ عَلَى القَوَاعِدِ وَالأُسُسِ التِي مَهَّدَتْ لِهَذَا العَيشِ البَهِيمِيِّ الرَّخِيصِ وَهِيَ الحُرِّيَّاتُ الأَربَعُ: حُرِّيَّةُ العَقِيدَةِ, وَحُرِّيَّةُ الرَّأيِ, وَحُرِّيَّةُ التَّملُّكِ, وَالحُرِّيَّةُ الشَّخصِيَّة.

جَعَلُوا الوَاقِعَ مَصدَرَ تَفكِيرِهِمْ, وَالنَّفعِيَّةَ مِقيَاسًا لأَعمَالِهِمْ, وَالأَكثَرِيَّةَ لِتَقرِيرِ الصَّوَابِ عِندَهُمْ؛ جَعَلُوا السِّيَادَةَ لِلشَّعْبِ, وَالأُمَّةَ مَصدَرُ السُّلْطَاتِ؛ فَأَقَامُوا النَّاسَ عَلَى أَسَاسٍ هَشٍّ وَأَرضِيَّةٍ مُتَمَيِّعَةٍ مُتَرَجْرِجَةٍ, لا تَستَقِرُّ عَلَى حَالٍ, وَجَعَلُوا الحَلَّ الوَسَطَ فَيصَلاً, فَلا حُدُودَ لِلقِيَمِ, وَلا مِيزَانَ لِلمُثُلِ. وَهَكَذَا فَالقَوِيُّ بِقُوَّتِهِ وَتَفَوُّقِهِ, وَالضَّعِيفُ عَلَى ذُلِّهِ وَمَسكَنَتِهِ؛ تَأكُلُ الكِلابُ الوَجْبَاتِ الدَّسِمَةَ, وَيُخَصَّصُ لَهَا أَطِبَّاءُ يُعَالِجُونَهَا, وَحَمَّامَاتٌ تَتَبَرَّدُ فِيهَا, فِي حِينِ أَنَّ المَلايِينَ مِنَ الهَيَاكِلِ البَشَرِيَّةِ بَينَ الحَيَاةِ وَالمَوتِ, يَتَسَاقَطُونَ فِي الشَّوَارِعِ, وَمَلايِينَ أُخرَينَ يَقذِفُ بِهِمُ الظُّلمُ إِلَى المَهَاجِرِ تَارِكِينَ مَنَازِلَهُمْ وَدِيَارَهُمْ نَجَاةً بِحَيَاتِهِمْ, وَمَلايِينَ أَمثَالُهُمْ يُمنَعُونَ مِنْ رُكُوبِ الحَافِلاتِ وَدُخُولِ المُتَنَزَّهَاتِ وَالالتِحَاقِ بِالجَامِعَاتِ لِسَوَادِ بَشَرَتِهِمْ».

أيها المؤمنون:

هَذَا هُوَ النِّظَامُ الاقتِصَادِيُّ الرَّأسمَالِيُّ الذِي أَوصَلَ البَشَرِيَّةَ إِلَى هَذَا الدَّرْكِ الأَسفَلِ مِنَ العَنَاءِ وَالشَّقَاءِ؟ تَعَالَوْا بِنَا نَتَبَيَّنُ الأُسُسَ التِي يَقُومُ عَلَيهَا مَبدَؤُهُمْ؟ مَا هِيَ نَظرَتُهُمْ لِلحَيَاةِ؟ مَا هُوَ مَفهُومُهُمْ لِلمَشَاكِلِ؟ وَمَا هُوَ عِلاجُهُمْ لَهَا؟

تَرَكَّزَتْ عِندَ الرَّأسمَالِيِّينَ فِكرَةُ فَصلِ الدِّينِ عَنِ الحَيَاةِ, وَآمَنُوا وَاستَسلَمُوا لِقِيَادَتِهَا, وَوَضَعُوا العَقِيدَةَ النَّصرَانِيَّةَ فِي أَيدِي حِفْنَةٍ مِنْ رِجَالِ الدِّينِ, وَحَصَرُوا هَذِهِ العَقِيدَةَ الرُّوحِيَّةَ فِي سَرَادِيبِ الكَنَائِسِ, وَتَفَرَّغُوا لِلحَيَاةِ الدُّنيَا وَانسَاقُوا وَرَاءَ المُتَعِ وَالمَلَذَّاتِ, وَرَكَضُوا وَرَاءَ المَالِ وَالجِنْسِ مُبعِدِينَ عَنْ أَذهَانِهِمْ شَيئًا اسْمُهُ اليَومُ الآخِر؛ فَبَرَزَ مِنهُمْ عُلَمَاءُ كَثِيرُونَ, وَضَعُوا النَّظَرِيَّاتِ المُتَعَدِّدَةَ, وَقَامُوا بِدِرَاسَاتٍ وَإِحصَائِيَّاتٍ وَأَبحَاثٍ, وَمِنْ أَشْهَرِ هَؤُلاءِ: آدَمُ سمِيث, وَرِيكَارْدُو, وَمَارشَال, وَمَاركس, وَمَالتُوس, وَآخَرُونَ. تَنَاوَلُوا هَذَا الإنسَانَ مِنْ ظَاهِرِهِ المَادِيِّ فَقَطْ, فَحَصَرُوا حَاجَاتِهِ فِي تَحقِيقِ القِيمَةِ المَادِيَّةِ, وَأهمَلُوا بَاقِي جَوَانِبِ حَيَاتِهِ مِثْلَ تَحقِيقِ القِيَمِ الرُّوحِيَّةِ وَالإنسَانِيَّةِ وَالخُلُقِيَّةِ؛ ثُمَّ تَنَاوَلُوا بِالبَحْثِ مَوضُوعَ إِشبَاعِ هَذِهِ الحَاجَاتِ مِنْ زَاوِيَةٍ مَادِّيَّةٍ فَقَطْ. فَوَضَعُوا أُسُسًا ثَلاثَةً, بَنَوا عَلَيهَا اقتِصَادَهُمْ, وَانصَبَّتْ عَلَيهَا دِرَاسَاتُهُمْ وَأَبحَاثُهُمْ, وَنَظَرِيَّاتُهُمْ. **هَذِهِ الأُسُسُ الثَّلاثَةُ هِيَ:**

1- الندرة النسبية: وَهِيَ عَدَمُ كِفَايَةِ السِّلَعِ وَالخِدْمَاتِ المَحدُودَةِ لإِشبَاعِ الحَاجَاتِ المُتَجَدِّدَةِ وَالمُتَعَدِّدَةِ لِلإنسَانِ. وَهَذِهِ هِيَ المُشكِلَةُ الاقتِصَادِيَّةُ التِي تُوَاجِهُ المُجتَمَعَ لَدَيهِمْ.

2- القيمة: قِيمَةُ الشَّيءِ المُنتَجِ, وَهِيَ أَسَاسُ الأَبحَاثِ الاقتِصَادِيَّةِ وَأَكثَرُهَا دِرَاسَةً.

3- الثمن: وَالدَّورُ الذِي يَقُومُ بِهِ فِي الإنتَاجِ وَالاستِهلاكِ وَالتَّوزِيعِ, وَهُوَ مَحَرُّ الزَّاوِيَةِ فِي النِّظَامِ الاقتِصَادِيِّ الرَّأسمَالِيِّ.

بَحَثُوا فِي هَذَا الإنسَانَ نَاحِيَتَينِ اثنَتَينِ هُمَا: الحَاجَاتُ التِي تَتَطَلَّبُ الإشبَاعَ, وَوَسَائِلُ إِشبَاعِهَا مِنْ سِلَعٍ وَخِدْمَاتٍ. فَقَالُوا: إِنَّ هَذِهِ الحَاجَاتُ لا تَكُونُ إِلاَّ مَادِّيَةً, وَتَوَسَّعُوا فِيهَا, حَتَّى جَعَلُوهَا بِلا حُدُودٍ, أي قَالُوا إِنَّ الحَاجَاتِ غَيرُ مَحدُودَةٍ وَهِيَ مُتَعَدِّدَةٌ وَمُتَجَدِّدَة.

ثُمَّ قَالُوا: إِنَّ وَسَائِلَ الإشبَاعِ وَهِيَ السِّلَعُ وَالخِدْمَاتُ مَهْمَا كَثُرَتْ فَهِيَ مَحدُودَة. فَيَبقَى الفَارِقُ بَينَ الحَاجَاتِ غَيرِ المَحدُودَةِ, وَوَسَائِلِ الإشبَاعِ المَحدُودَةِ وَاسِعًا جِدًّا؛ فَلا تَكفِي الوَسَائِلُ المَحدُودَةُ لإِشبَاعِ الحَاجَاتِ غَيرِ المَحدُودَةِ. وَهُنَا تَبرُزُ عِندَهُمُ المُشكِلَةُ الاقتِصَادِيَّةُ.

يَقُولُونَ: إِنَّ هُنَاكَ صِرَاعًا مُتَوَاصِلاً بَينَ الإنسَانِ وَالطَّبِيعَةِ المُحِيطَةِ بِهِ, مِنْ أَجْلِ إِيجَادِ حَلٍّ لِمَا يُسَمُّونَهُ (المُشكِلَةَ الاقتِصَادِيَّةَ) إِنَّ أَصْلَ وُجُودِ هَذِهِ المُشكِلَةِ هِيَ فِي مُحَاوَلَةِ الفَرْدِ أَوِ المُجتَمَعِ إِشبَاعَ حَاجَاتِهِ غَيرِ المَحدُودَةِ. وَكَونُهَا غَيرُ مَحدُودَةٍ, لأَنَّ الحَاجَاتِ فِي نَظَرِهِمْ لَيسَتْ مُقتَصِرَةً عَلَى مَا هُوَ فِطرِيٌّ بِمَا يَلزَمُ حِفْظَ كَيَانِ الإنسَانِ, بَلْ تَزدَادُ هَذِهِ الحَاجَاتِ نَظَرًا إِلَى مَيلِ الإنسَانِ أو رَغبَتِهِ المُكتَسَبَةِ إِلَى التَّكَاثُرِ وَالتَّنوِيعِ فِي الاستِهلاكِ مَعَ تَطَوُّرِ المُجتَمَعِ الذِي يَعِيشُ فِي ظِلِّهِ.

وَيَقُولُونَ: إِنَّ ظَاهِرَةَ النُّدرَةِ لَيسَتِ الطَّبِيعَةُ وَحدَهَا هِيَ المَسؤُولَةُ عَنهَا, بَلْ هُنَاكَ جَانِبٌ آخَرُ, وَهُوَ يَرجِعُ إِلَى التَّقَدُّمِ المُستَمِرِّ لِلبَشَرِيَّةِ فِي السَّيطَرَةِ عَلَى القُوَى التِي تَزِيدُ مِنْ نَاتِجِ الطَّبِيعَةِ, مِمَّا أَدَّى إِلَى نُمُوٍّ تَزَايُدِ وَتَعَدُّدِ الحَاجَاتِ, وَهُوَ مَا يُشِيرُ وَيُؤَكِّدُ مَسؤُولِيَّةَ الطَّبِيعَةِ الآدَمِيَّةِ, عَنْ وُجُودِ وَاستِمرَارِ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ. بمعنى أَنَّ الإنسَانَ مَسؤُولٌ أيضًا عَنْ وُجُودِ وَاستِمرَارِ ظَاهِرَةِ النُّدرَةِ.

قَبلَ أَنْ نُوَدِّعَكُمْ مُستَمِعِينَا الكِرَامَ, وَعَلَى طَرِيقَةِ رَسْمِ الخَطِ المُستَقِيمِ بِجَانِبِ الخَطِّ الأعوَجِ؛ لِيَظهَرَ اعوِجَاجُهُ, نُذَكِّرُكُمْ بِأَبرَزِ الأخطَاءِ التِي وَقَعَ فِيهَا الرَّأسمَالِيُّونَ, ثُمَّ نُعطِي البَدِيلَ الصَّحِيحَ لِكُلٍّ مِنهَا فِي الإسلامِ:

1- جَعَلُوا الوَاقِعَ مَصْدَرَ تَفكِيرِهِمْ. وَكَانَ الأَجدَرُ بِهِمْ أَنْ يَجعَلُوهُ مَوضِعَ تَفكِيرِهِم لِتَغيِيرِهِ وَالنُّهُوضِ بِهِ.

2- جَعَلُوا النَّفعِيَّةَ مِقْيَاسًا لأَعمَالِهِمْ. بَينَمَا المِقيَاسُ الصَّحِيحُ لِلأعمَالِ فِي الإسلامِ هُوَ الحَلالُ وَالحَرَامُ.

3- جَعَلُوا الأَكثَرِيَّةَ لِتَقرِيرِ الصَّوَابِ عِندَهُمْ. لَيسَتِ الأَكثَرِيَّةُ دَائِمًا عَلَى صَوَابٍ, وَقَد يَحتَاجُ تَقرِيرُ الصَّوَابِ إِلَى مُرَاجَعَةِ أَهلِ الاختِصَاصِ.

4- جَعَلُوا السِّيَادَةَ لِلشَّعْبِ. وَالسِّيَادَةُ فِي الإسلامِ لِلشَّرعِ وَلَيسَتْ لِلشَّعْبِ.

5- جَعَلُوا الأُمَّةَ مَصدَرَ السُّلْطَاتِ. بَينَمَا السُّلطَانُ فِي الإسلامِ لِلأُمَّةِ, فَهِيَ التِي تُنَصِّبُ الخَلِيفَةَ, وَتُعطِيهِ سُلْطَانَهَا لِيَنُوبَ عَنهَا فِي تَطبِيقِ أَحكَامِ الشَّرعِ عَلَيهَا.

6- جَعَلُوا الحَلَّ الوَسَطَ فَيصَلاً. وَالحُكمُ الفَيصَلُ فِي أَيَّةِ قَضِيَّةٍ هُوَ أَنْ يَأخُذَ كُلُّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ.

أيها المؤمنون:

نَكتَفِي بِهَذَا القَدْرِ فِي هَذِهِ الحَلْقَةِ, وَلِلحَدِيثِ بَقِيَّةٌ, مَوعِدُنَا مَعَكُمْ فِي الحَلْقَةِ القَادِمَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى, فَإِلَى ذَلِكَ الحِينِ وَإِلَى أَنْ نَلْقَاكُمْ وَدَائِماً, نَترُكُكُم فِي عِنَايَةِ اللهِ وَحِفظِهِ وَأَمنِهِ, سَائِلِينَ المَولَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَن يُعِزَّنَا بِالإسلام, وَأَنْ يُعِزَّ الإسلام بِنَا, وَأَن يُكرِمَنَا بِنَصرِه, وَأَن يُقِرَّ أَعيُنَنَا بِقِيَامِ دَولَةِ الخِلافَةِ فِي القَرِيبِ العَاجِلِ, وَأَن يَجعَلَنَا مِن جُنُودِهَا وَشُهُودِهَا وَشُهَدَائِهَا, إِنهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيهِ. نَشكُرُكُم عَلَى حُسنِ استِمَاعِكُم, وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء - تونس

التلفون: 71345949
الفاكس:71345950
press@attahrir.info

STAG